استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

د/ عبد المعز محمد إبراهيم حسن القلعاوي

مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا

كلية التربية – جامعة بنى سويف

تاريخ استلام البحث ٢٠١٩/١١/٢

تاريخ قبول البحث ٢٠١٩/١١/١٠

استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

د. عبد المعز محمد ابراهيم

ملخص البحث

استهدف البحث الحالي التحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م، وقد أعد الباحث دليلًا للمعلم لتدريس وحدة " الموارد الطبيعية في مصر" المقررة على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وفق استراتيجيات التعليم المتمايز. كما أعد الباحث اختبار لمهارات التفكير الجغرافي واختبار لمفاهيم الأمن الاجتماعي. وتكونت عينة البحث من (٨٠) تلميذًا من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة بني سويف وهم عبارة عن مجموعتين، (٤٠) تلميذاً في المجموعة التجريبية، (٤٠) تلميذاً في المجموعة الضابطة ، وتم تطبيق أدوات البحث الحالي قبليًا ثم التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز لتلاميذ المجموعة التجريبية في حين درس تلاميذ المجموعة الضابطة بالأساليب المعتادة، ثم تم تطبيق أدوات البحث بعديًا .

وتوصل البحث إلى : تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي وكذلك اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي، وقد أرجع الباحث ذلك إلى أن الإجراءات التدريسية المستخدمة وفق استراتيجيات التعليم المتمايز ساعدت على تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي. وأوصى البحث بضروة تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وكذلك استخدام مجموعة من الأساليب التدريسية التي تساعد المتعلم على تنمية مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: التعليم المتمايز، التفكير الجغرافي، الأمن الاجتماعي.

Using Differentiated Instruction Strategies in Teaching Geography to Develop Geographic Thinking Skills and Social Security Concepts for Primary School Pupils

Abstract

The present research has aimed to investigate the effectiveness of using differentiated instruction strategies in teaching geography to develop geographic thinking skills and social security concepts for primary school pupils for the academic year 2019/2020.The researcher has prepared a "Teacher's Guide" according to differentiated instruction strategies to teach the unit "Natural Resources in Egypt" which is from the syllabus of fifth grade in the first semester. He has also prepared a test of geographic thinking skills and a test of social security concepts. The sample of the research consisted of (80) pupils of the fifth grade in Beni-Suef governorate. It divided into two groups, one of them is as an experimental group comprising (40) pupils and the other one is a control group, comprising (40) pupils. The present research instruments were applied before teaching and then teaching according to the differentiated instruction strategies for the pupils of the experimental group, while the pupils of the control group studied according to the traditional method, then the research instruments were applied after that.

The results of the research revealed that the experimental group pupils outperformed the pupils of the control group in the post application of the test of geographic thinking skills as well as the test of social security concepts .The researcher attributed this to the teaching procedures used in accordance with differentiated instruction strategies which helped to develop the skills of geographical thinking and concepts of social security. The research recommended the need to train teachers to use differentiated instruction strategies as well as the use of a set of teaching methods that help the learners to develop their skills of geographical thinking, and concepts of social security.

Keywords: Differentiated Instruction, Geographic Thinking, Social Security.

استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية

د/ عبد المعز محمد إبراهيم حسن القلعاوي
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية – جامعة بنى سويف

المقدمة:

يُعد التفكير نشاطاً إنسانياً ضرورياً لحياة البشر، وتهتم الدول المتقدمة بتنمية تفكير أبنائها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، بما يتناسب مع متطلبات بيئاتهم وظروفهم، وفق مداخل واستراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على تنمية مهارات التفكير التي تتناسب مع كل مرحلة عمرية، ومن ثم فإن تنمية مهارات التفكير لدى التلاميذ أصبح ضرورة تفرضها متطلبات العصر الحالي.

والتفكير الجغرافي من الأهداف الهامة في تدريس الجغرافيا نظراً لما له من علاقة وثيقة بالفهم والمعنى، حيث يتضح ذلك في العديد من القدرات مثل القدرة على عقد المقارنات، وقراءة وفهم الرسوم والجداول البيانية، والخرائط الجغرافية، واستنتاج المعلومات، والقدرة على التفسير، واستخدام القواعد والتعميمات في تفسير مواقف جديدة، والقدرة على إدراك العلاقات وتطبيق التعميمات في مواقف الحياة العملية.(محمود طنطاوي: ١٩٩١، ٢١٠)*

كما ذكر منصور عبد المنعم (٢٠٠٥، ٢٨٣) أن من المهارات المرتبطة بالتفكير الجغرافي المقارنة بين الأشياء والأفكار والأحداث والموقف على أساس أوجه التشابه والاختلاف، والتصنيف، وطرح أسئلة مناسبة، واشتقاق النتائج والاستنتاجات من الأدلة، والوصول إلى الأفكار العامة، والتنبؤ من التعميمات، فالتفكير الجغرافي يعني بتطوير وتنمية الحس المكاني والأسباب سواء بالنسبة للإنسان أو الأماكن على كوكب الأرض.

وترجع أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي إلى أنها تُتيح الفرصة للطلاب للتأمل في حالات ومواقف من الحياة الحقيقية، وتزويدهم بالفرص المناسبة للتعبير عن الرأي، والدفاع عن إجاباتهم واحترام آراء الآخرين، وعدم التردد بخصوص الأفكار المطروحة، كما أنها تُشجع الطلاب على التعاون والتفاعل الاجتماعي والاكتشاف وحب المعرفة ومسئولية المتعلم عن تعلمه.(هبه هاشم محمد: ٢٠١٦، ٥)

كما يؤكد المهتمون بتدريس الجغرافيا على أهمية تنمية مهارات التفكير واعتبارها هدفاً أساسياً من أهداف تدريسها بوجه عام، وتدريس الجغرافيا بوجه خاص حيث أنها تساعد المتعلم على تنمية مهارات فحص البدائل، والمقارنة بينها، وتقويمها، وتفسير ما يدور حوله من أحداث، والتنبؤ بما قدر يحدث في المستقبل، وتنمية قدرات المتعلم على خوض مجالات التنافس في هذا العصر الذي ارتبط فيه النجاح بمدى القدرة على التفكير الجيد والمهارة فيه، وبناء مواطنين صالحين ذوي دور إيجابي في خدمة مجتمعهم.(صلاح الدين عرفه محمود: ٢٠٠٦، ١٠٥)

---

* **يشير هذا إلي نظام التوثيق المتبع في هذا البحث، وذلك كما يلي: (اسم المؤلف:تاريخ النشر،رقم الصفحة)**

ونظراً لأهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي فقد أشارت دراسة (خميس محمد خميس: ٢٠١٤)، ودراسة (هبه هاشم محمد: ٢٠١٦)، ودراسة (هبه أحمد محمد: ٢٠١٧)، ودراسة (رضى السيد شعبان: ٢٠١٨)، ودراسة (شادي عبد الحافظ حميد: ٢٠١٨)، إلى أهمية تضمين مهارات التفكير الجغرافي بمقررات الدراسات الاجتماعية، كما أكدت على ضرورة البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على إيجابية المتعلمين ومشاركته في الموقف التعليمي، ومن ثم يتغير دور المتعلم من مجرد متلقي مستظهر للمعارف والمعلومات الجغرافية إلى مشارك إيجابي ونشط في عملية التعلم الذي يؤدي إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديه.

وعلى الرغم مما سبق توضيحه لأهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي من خلال مناهج الجغرافيا، إلا أن الواقع الفعلي لتدريس مادة الجغرافيا في مدارسنا لا يزال يركز على إعطاء التلاميذ كم كبير من المعلومات والحقائق والمفاهيم المرتبطة بالمادة، مما يُشجع التلاميذ علي الحفظ والاستظهار دون الاهتمام والتركيز على تنمية مهارات التفكير الجغرافي، الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث عن إستراتيجيات تدريسية حديثة تعمل على توظيف ما لدى المتعلمين من قدرات وإمكانيات وتنمي لديهم تلك المهارات.

ومن منظور آخر يرى أريندس (Arends,2001) أن تعلم المفاهيم من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية الرئيسة؛ كونها أدوات مهمة للتفكير الجغرافي، ومن الكفايات الكلية التي يجب أن يمتلكها المتعلمين؛ لأنها تساعدهم على مواجهة تحديات النمو المعرفي المتسارع، وتُلخص المعلومات غير المترابطة وتجمعها في فئات مترابطة، متشابهة في سماتها الجوهرية.

وتُعتبر مفاهيم الأمن الاجتماعي من أهم المفاهيم التي يُقترح تضمينها في الكتب الدراسية بشكل عام، وكتب الدراسات الاجتماعية بشكل خاص؛ لكونها ذات ارتباط كبير جداً بحياة المتعلم وتربيته وإعداده في مختلف جوانب حياته، ولكون المرحلة الابتدائية من أهم المراحل العمرية المُلائمة لفهم مثل تلك المفاهيم وتبنيها، وتشكيل فكره وتوجهاته، فإنه لابد من العناية والتركيز عليها وتنميتها لديهم.

وقد وردت كلمة الأمن في مواضع كثيرة من القرآن الكريم زادت عن الخمسين آية منها قوله تعالى " **ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ** " **(الحجر، آية ٤٦)**. وقوله تعالى: " **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ** " **(الأنعام، آية ٨٢)**، وهذا يدل على أهمية وقيمة ومكانة الأمن باعتباره الركيزة الأساسية لاستمرارية المجتمع الإنساني.

ويُشير مصطلح الأمن الاجتماعي إلى توفر حالة عامة لدى الفرد والمجتمع من الاطمئنان والسلام الاجتماعي الذي يدعو للإبداع والعمل والإنتاج، نتيجة تماسك المجتمع وتكافله ضد كافة أشكال التهديدات والمخاطر التي تهدد سلامة أفراده في أنفسهم وعقولهم وأموالهم.(فكرى عبد المنعم، مصطفى أحمد: ٢٠١٨، ٦٦٥)

وترجع أهمية تنمية الأمن الاجتماعي في أنها تُساعد الفرد في إدراكه لذاته وإدراكه لظروف مجتمعة الأمنية المحيطة به، وبذلك تساعده في تنمية مهاراته الاجتماعية مثل تكوين اتجاه عقلي إيجابي نحو الموضوعات الأمنية العامة للمجتمع مشاركة الآخرين في اتخاذ مواقف ضد العبث بالأمن في المجتمع أو الإخلال به، وتنمية روح المشاركة حيث تولد لدى الفرد سلوكاً اجتماعياً مرغوباً فيها. كما انه يُعد أحد مؤشرات توافق الشخص في سلوكه مع نفسه وبيئته التي يعيش فيها. حيث يرتبط جهل الإنسان بالوعي الأمن الاجتماعي بانحراف سلوكيته في المجتمع.(أمل محمد فرغلي: ٢٠١٥، ٦)

كما يُعد الأمن الاجتماعي أحد أهم ركائز التنمية البشرية، ولا يمكن تحقيق التنمية دون حماية المجتمعات من مخاطر الانحراف والجريمة المهددة لأمنها الاجتماعي، لذا فقد عمدت معظم الدول إلى تطوير برامج وسياسات وإجراءات وتشريعات تكفل الأمن الاجتماعي لمجتمعاتها، بهدف الحد من آثار المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية.(رياض حسن بني عيسى: ٢٠١٩، ٣)

وقد بينت بعض الدراسات التربوية أهمية تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده في الكتب الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة مثل **دراسة (أمل محمد فرغلي: ٢٠١٥)** التي قامت بتطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، **ودراسة (خميس محمد خميس: ٢٠١٧)** التي أوصت بضرورة تضمين أبعاد الأمن الاجتماعي في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية، **ودراسة (رياض حسن بني عيسى: ٢٠١٩)** التي أوصت بضرورة تضمين مفاهيم الأمن الاجتماعي في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي واتجاهات المعلمين نحوها ، **ودراسة (سهام سويرس عريان: ٢٠١٩)** التي أكدت على فاعلية تدريس وحدة مقترحة قائمة على أبعاد الأمن المجتمعي لتنمية الانتماء الوطني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية.

ونتيجة لذلك؛ كان لابد من البحث في الاستراتيجيات وطرق التدريس عن اتجاه فكري يؤكد على الاهتمام بالمتعلم وتفعيل دوره في عملية التعلم من خلال تعاونه مع معلمه وزملائه في وضع الأهداف واختيار المهام والأنشطة التعليمية، وتأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين وقدراتهم وميولهم وأنماط تعلمهم في العملية التعليمية،وتعمل على تنمية مهارات التفكير الجغرافي، وإكسابهم مفاهيم الأمن الاجتماعي في جو من الحرية والإبداع واحترام الآخرين والتعاون فيما بينهم، ومن الاستراتيجيات الحديثة التي يمكن أن تحقق ذلك استراتيجيات التعليم المتمايز.

والتعليم المتمايز يعتمد على فلسفة قائمة بين التلاميذ في الاستعداد والميول وتفضيلات التعلم، فهو قائم على النظرية البنائية، في أنه يلبي احتياجات كل التلاميذ داخل الفصل الواحد، وعلى المعلمين عمل تنوع واختلاف في كيف، وماذا يعلمون، وكيف يقومون تلاميذهم.(Ferrier, 2007, 30)

ويقوم التعليم المتمايز على أساس الإقرار بأن التلاميذ فيما بينهم مختلفون، ومن ثم يجب تقديم تعليم متمايز يقابل تعدد وتنوع قدرات وميول تلاميذهم، وعلى أنه إذا ما أتيح للتلاميذ فرص الاختيار والمشاركة في تنفيذ المنهج، فإنهم سيكونون أكثر التزامًا وتقديرًا لذاتهم؛ فهو يُوفر بيئة تعليمية قائمة على تنويع مداخل واستراتيجيات التدريس، وتقديم مجموعة متنوعة من المهام التعليمية تتضمن قدرًا كبيرًا من المشاركة النشطة لجميع التلاميذ لمقابلة مظاهر الاختلاف في القدرات الأكاديمية والاهتمامات والميول وتحقيق النمو المتكامل لهم. (Tomlinson,2005,264)

والتعليم المتمايز ليس إستراتيجية واحدة كما يعتقد البعض، ولكنه مدخل للتدريس يدمج العديد من الاستراتيجيات المتنوعة. وبمعني آخر التمايز هو تدريس تجاوبي (Responsive Instruction) مصمم لتلبية احتياجات وميول التلاميذ الفردية، بحيث يُتيح لكل التلاميذ الحصول على نفس المنهج، عن طريق إعطائهم مداخل ومهام ومخرجات تعلم مصممة، وفقاً لحاجاتهم وميولهم التعليمية (حاتم محمد مرسي: ٢٠١٥ ، ٢١٩)، (Watts-Taffe & Et.al. 2013 ,303)

وتكمن أهمية استخدام التعليم المتمايز في أنه يساعد في توفير فرصاً للتعلم وفق طرق تدريسية مختلفة، ويُقدم فرصا مختلفة ومتنوعة لجميع التلاميذ بما يتناسب مع الفروق الفردية لديهم، كما انه يحقق مبدأ التعلم الذاتي لدى التلاميذ، ويعمل على دمج خبرات التلاميذ وتطويرها باستمرار، وخلق جو من المتعة والإثارة علي البيئة التعليمية.(سامية المحمدي فايد، ٢٠١٩، ٢٠٥)

كما يهدف التعليم المتمايز إلى رفع مستوى جميع التلاميذ، وليس فقط التلاميذ الذين يواجهون مشكلات في التحصيل، من خلال مراعاة خصائص الفرد وخبراته السابقة، وتقديم بيئة تعليمية مناسبة له باستخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية (ذوقات عبيدات وسهيلة أبو السعيد : ٢٠٠٩، ١٠٧) .

وهذا ما أكدته العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت استراتيجيات التعليم المتمايز في العملية التعليمية حيث أشارت إلى فعاليتها في تنمية العديد من المتغيرات مثل تنمية حل المشكلات وقيم قبول الآخر، المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي، التفكير التأملي والدافعية الذاتية، تنمية التحصيل وبعض عادات العقل ومن هذه الدراسات: ودراسة (Konstantinou–Katzi,et al,2013)، دراسة (مروة حسين إسماعيل: ٢٠١٦)، دراسة (داليا فوزي الشربيني: ٢٠١٧)، دراسة (هالة الشحات عطية: ٢٠١٧)، دراسة (أشرف عبد المنعم محمد: ٢٠١٩)، دراسة (سامية المحمدي فايد: ٢٠١٩).

وبالرغم من أهمية استخدام التعليم المتمايز وتنمية مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلا أنه لا توجد دراسة في حدود علم الباحث أجريت في مجال الجغرافيا للتحقق من فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

مما سبق نجد أن هناك مجموعة من المبررات التي دفعت الباحث إلى القيام بهذا البحث، منها:

- **استقراء بعض البحوث والدراسات السابقة:** كدراسة (على حسين محمد عطية: ٢٠٠٠)، ودراسة (إيمان محمد عبد الوارث: ٢٠١٣)، ودراسة (هبه هاشم محمد: ٢٠١٦)، ودراسة (هبه احمد محمد: ٢٠١٨)، ودراسة (أمل محمد فرغلي: ٢٠١٥)، ودراسة (خميس محمد خميس: ٢٠١٧)، ودراسة (سهام سويرس عريان: ٢٠١٩)، في مجال تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي والتي أكدت على:
  - انخفاض مستوى المتعلمين في اكتساب مهارات التفكير الجغرافي، وأبعاد الأمن الاجتماعي بالمراحل التعليمية المختلفة.
  - أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية، وبخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية حتى يتمكنوا من مواجهة تحديات الحياة.
- **ملاحظات الباحث الميدانية:** من خلال إشرافي على بعض المدارس الابتدائية ببرنامج التربية العملية بمحافظة بني سويف وحضور بعض حصص تدريس الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي تبين للباحث أن واقع تدريس مادة الدراسات الاجتماعية يُواجه العديد من الصعوبات من أهمها استخدام المعلمين أساليب التدريس التقليدية في التدريس مما يؤدي على سيادة حالة من الجمود في عملية التدريس، وملل التلاميذ من الدراسة، بالإضافة إلى عدم اهتمام المعلمين بتنمية مهارات التفكير الجغرافي أو مفاهيم الأمن الاجتماعي لديهم، لذلك رأي الباحث ضرورة الكشف عن مهارات التفكير الجغرافي

ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حتي يتسنى اختيار أساليب تدريس حديثة ومناسبة لتنمية هذه المهارات لديهم.

- **نتائج الدراسة الاستطلاعية:** لتدعيم الشعور بالمشكلة قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مدى توفر مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على (٣٠) تلميذ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى التلاميذ، ويتضح ذلك من الجدول التالي(١):

مهارات التفكير الجغرافي	النسبة المئوية	مفاهيم الأمن الاجتماعي	النسبة المئوية
تنظيم وترتيب المعلومات الجغرافية	%٢٢.٥	**مفاهيم البعد البيئي**	%٣٢.٠٠
استنتاج المعلومات الجغرافية	%٢٥.٢	**مفاهيم البعد الاقتصادي**	%١٨.٠٠
تفسير الظواهر الجغرافية	%٢٨.٨	**مفاهيم البعد الاجتماعي**	%٢٣.٥
تحليل المعلومات الجغرافية:	%٤٠.٠٠		
توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة	%٣٧.٠٠		

ويتضح من الجدول السابق: ضعف مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بصورة كبيرة حيث تراوحت النسبة المئوية لمهارات التفكير الجغرافي بين (٢٢.٥% – ٤٠.٠٠%)، بينما تراوحت النسبة المئوية لمفاهيم الأمن الاجتماعي بين(١٨.٠٠% – ٣٢.٠٠%)، ونلاحظ أن هذه النسب أقل من النص مما يشير إلى مدى الضعف لدى هؤلاء التلاميذ مما يتطلب رفع هذه النسب من خلال تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي الضرورية لهم، وذلك من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.

- **ندرة الدراسات** – في حدود علم الباحث – التي تناولت توظيف إستراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الجغرافي وبعض مفاهيم الأمن الاجتماعي في مجال تدريس الجغرافيا لدى المتعلمين.

وتأسيسًا على ما تقدم فإننا نجد أنفسنا في حاجة ملحة إلى توظيف استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز التي تراعي المستويات المتنوعة بين التلاميذ في تدريس الجغرافيا، وفى ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة في مجال التفكير الجغرافي والأمن الاجتماعي وضرورة تنميتهما لدى التلاميذ في جميع المراحل الدراسة، وفى ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أكدت على ضعف مستوى مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ظهرت الحاجة إلى إجراء هذا البحث، فضلًا عن ندرة الدراسات والبحوث السابقة – **في حدود علم الباحث –** التي تطرقت لدراسة تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز وهذا ما سيقوم به البحث الحالي.

مشكلة البحث:

بناءً على ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٢- ما مفاهيم الأمن الاجتماعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٣- ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

٤- ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

فروض البحث:

١- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية.

٢- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدى.

٣- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية.

٤- يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى.

٥- تتصف استراتيجيات التعليم المتمايز بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على:

- فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي في:

١- تقديم نموذجًا إجرائيًا لكيفية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في مادة الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا)، مما قد يساعد معلمي المادة على استخدام هذه الاستراتيجيات في تنفيذ دروسهم داخل غرفة الدراسة؛ مما قد يساعد بدوره في معالجة بعض أوجه القصور في طرق، وأساليب تعليم الدراسات الاجتماعية، وتعلمها بالمرحلة الابتدائية.

٢- تقديم قائمتين بمهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي التي يمكن تضمينها في مقرر الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا) بالمرحلة الابتدائية.

٣- يُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية(الجغرافيا) دليلاً للمعلم حول كيفية التدريس باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز بما يساعدهم على الاسترشاد به واستخدامه داخل الفصول الدراسية .

٤- يُقدم لمعلمي الدراسات الاجتماعية مجموعة من الأنشطة التعليمية (كراسة الأنشطة والتدريبات الخاصة بالتلميذ: إعداد الباحث) والتي قد تساعد في تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي الأمر الذي قد يساعدهم في تصميم أنشطة مماثلة في تدريس المقرر.

٥- يُوفر أدوات تقويم لمعلمي الدراسات الاجتماعية ممثلة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي، واختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي، يمكن الإفادة منها في تقويم بعض جوانب تعليم الجغرافيا وتعملها.

٦- يُوجه أنظار القائمين على تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية إلى أهمية تضمين أهداف، ومحتوى ذلك المنهج مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي بطريقة منظمة ومقصودة.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

١- مجموعة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة المنتزه الابتدائية بنين بمحافظة بني سويف التعليمية حيث محل عمل وإقامة الباحث، وإشرافي بها على طلاب كلية التربية ببرنامج التربية العملية.

٢- الوحدة الأولى (الموارد الطبيعية في مصر) من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي ٢٠١٩/ ٢٠٢٠ م .

٣- بعض مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وشملت مهارات (حل المشكلات الجغرافية – استنتاج المعلومات الجغرافية – تفسير الظواهر الجغرافية – تحليل المعلومات الجغرافية – توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة).

٤- بعض مفاهيم الأمن الاجتماعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وشملت مفاهيم البُعد الاجتماعي وهي (الأمن المائي – الحد من البطالة – الشعور بالانتماء للوطن – المشاركة المجتمعية – احترام حقوق الآخرين)، ومفاهيم البُعد الاقتصادي وهي (تشجيع الاستثمار – ترشيد الاستهلاك – الحفاظ على الملكيات العامة – استغلال الثروات الطبيعية – التنمية الاقتصادية)، ومفاهيم البُعد البيئي وهي (الوعي البيئي – مواجهة الكوارث – استنزاف المياه – المحافظة على الموارد الطبيعية – حماية البيئة من التلوث).

منهج البحث:

استخدم الباحث كل من :-

- المنهج الوصفي التحليلي : في تحليل ودراسة البحوث والدراسات السابقة وإعداد الإطار النظري للدراسة الخاص باستراتيجيات التعليم المتمايز ومهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي وإعداد أدوات البحث وتحليل النتائج وتفسيرها.

- المنهج التجريبي : في تطبيق أدوات البحث لقياس فاعلية استخدام استراتجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

أدوات البحث:

قام الباحث بتصميم أدوات البحث التالية

١- اختبار مهارات التفكير الجغرافي. (إعداد الباحث)

٢- اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي. (إعداد الباحث)

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من صحة فروضه تم اتباع الخطوات والاجراءات التالية:

١- إعداد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٢- إعداد قائمة بمفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وعرضها على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتها وتعديلها في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتها النهائية.

٣- إعداد كُتيب التلميذ للأنشطة والتدريبات حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وتضمن الكُتيب الهدف العام منه، الأنشطة التعليمية والتدريبات الخاصة بكل درس، والتقويم.

٤- إعداد دليل المعلم الإرشادي حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولى: الموارد الطبيعية في مصر) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي وفقًا لاستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، وقد رُوعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل – أدوار المعلم في استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز – الأهداف الإجرائية لدروس المقرر–الوسائل التعليمية – دروس المقرر، وتم عرض كُتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم للوصول إلى صورتهما النهائية.

٥- بناء أدوات البحث وتشمل: (اختبار مهارات التفكير الجغرافي – اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي)، وعرضهما على مجموعة من السادة المحكمين وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٦- تحديد التصميم التجريبي المستخدم في البحث حيث تم الاعتماد المنهج شبه التجريبي باستخدام نموذج المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

٧- اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٨- التطبيق القبلي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٩- تدريس الوحدة باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز لتلاميذ المجموعة التجريبية، والتدريس بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.

١٠-التطبيق البعدي لأدوات البحث على تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة.

١١-رصد النتائج وتحليلها، ومناقشة النتائج وتفسيرها.

مصطلحات البحث:

١. استراتيجيات التعليم المتمايز: يُعرف البحث الحالي استراتيجيات التعليم المتمايز إجرائياً بأنها: " مجموعة استراتيجيات تدريسية تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد عن طريق تلبية احتياجاتهم المتنوعة، من خلال استخدام إستراتيجية المجموعات المرنة، والأنشطة المتدرجة، وفكر زاوج شارك، والعصف الذهني، وحل المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي".

٢. مهارات التفكير الجغرافي: يُعرف البحث الحالي مهارات التفكير الجغرافي إجرائياً بأنها: "مجموعة الأنشطة العقلية والمهارات المعرفية اللازمة لدراسة الجغرافيا، والتي تُمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حل المشكلات الجغرافية، استنتاج المعلومات الجغرافية، تفسير حدوث الظواهر الجغرافية، تحليل المعلومات الجغرافية، توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الجغرافي المُعد لذلك".

٣. الأمن الاجتماعي: يُعرف البحث الحالي الأمن الاجتماعي إجرائياً بأنه: "جميع الإجراءات والبرامج والخطط البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الدولة لاستغلال جميع الطرق والوسائل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار وتوفير الطمأنينة لجميع أفراد المجتمع، وحماية الفرد من المخاطر الجغرافية كالتلوث ومخاطر الكوارث البيئية".

الإطار النظري للبحث

لما كان البحث الحالي يسعى إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المرحلة الابتدائية، فالجزء التالي من البحث يتعرض لمتغيرات البحث بالدراسة، ويشمل الإطار النظري للبحث ثلاثة محاور أساسية، سيتم تناولها بالشرح والتحليل وهي:

المحور الأول: استراتيجيات التعليم المتمايز.

المحور الثاني: مهارات التفكير الجغرافي .

المحور الثالث: الأمن الاجتماعي .

المحور الأول: استراتيجيات التعليم المتمايز

يتناول هذا المحور التعليم المتمايز من حيث مفهومه، مبررات استخدامه في الدراسات الاجتماعية، أشكاله، أهميته، دور المعلم والمتعلم عند استخدامه، إستراتيجياته وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم التعليم المتمايز:

يُعرفه كل من **(أحمد اللقاني وعلي الجمل: ٢٠٠٣، ٩٢)** بأنه" أسلوب يعتمد على التنوع ،حيث توجد الفروق الفردية بين تلاميذ الفصل الواحد ، الأمر الذي يعني إن اعتماد المعلم على طريقة واحدة لا يؤدي إلى تعلم الجميع بالقدر والنوع نفسيهما ولذلك فالمعلم مطالب بان يستخدم عددا من الطرق ، من اجل توفير مواقف تعليمية متنوعة ، و مناسبة لأكبر عدد ممكن من التلاميذ" .

وعرفت **(كوثر حسين كوجك وآخرون: ٢٠٠٨ ، ٢٥)** التعليم المتمايز بأنه: " يعني تعرف اختلاف وتنوع خلفيات المتعلمين السابقة، ومدى استعدادهم للتعلم، وما المواد التي يفضلون تعلمها؟ وما طرق التدريس التي

يتعلمون من خلالها بشكل أفضل؟ كذلك تعرف ميولهم واهتماماتهم وأنماط تعلمهم وأنواع ذكائهم، ثم يعمل المعلم على الاستجابة لهذه المتغيرات، من خلال تقديم محتوي المنهج بطرق متنوعة لذلك تقول: إن تنويع التدريس هو عملية مقاربة بين محتوى المنهج وطرق تقديمه وسمات وخصائص المتعلمين المختلفة في فصل دراسي واحد".

ويُعرفه (**Campbell, 2008,1**) بأنه: " سلسلة من الإجراءات لتدريس التلاميذ الذين تختلف قدراتهم في الفصل الواحد، بشكل يلبي احتياجاتهم، ويستند على ممارسات واضحة لتحسين تعلمهم، بطرق مختلفة في التفكير والتخطيط؛ من أجل تلبية الاحتياجات لمجموعة واسعة من التلاميذ " .

ويُعرف (**Ducey,2011,31**) التعليم المتمايز بأنه: إجراءات تدريسية يقوم المعلم فيها بتوفير مداخل متعددة تلبي احتياجات التنوع في المستويات والقدرات الموجودة في الفصل الواحد.

كما يُعرفه (**Logsdon, 2014,1**) بأنه: " ممارسة وتعديل التعليم والمواد والمحتوى، والتقييم لتلبية الاحتياجات التعليمية للمتعلمين في الفصول المتباينة، واستخدام المعلمين لأساليب تدريس متنوعة ووسائل تعليمية مختلفة بما يتناسب مع الطلاب المختلفين وذوي صعوبات التعلم " .

وعرفت (**كريمة عبد اللاه محمود: ٢٠١٧ ، ٨**) التعليم المتمايز بأنه: " تعليم متمركز حول التلميذ، يقوم على تنويع استراتيجيات التدريس وأشكاله وأنشطة التعليم والتعلم، وأساليب التقويم، ويأخذ بعين الاعتبار الاختلاف الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد، بما يتيح لهم الفرص للاختيار والمشاركة الفعالة في مهام وأنشطة المادة الدراسية؛ من خلال تمايز المحتوى، والأنشطة والاستراتيجيات وأساليب التقويم وفقا لاستعدادات التلاميذ " .

كما عرف (**أشرف عبد المنعم محمد: ٢٠١٩ ، ١٠٥**) التعليم المتمايز بأنه: " تعليم قائم على تقديم فرص متكافئة للتلاميذ ذوي النشاط الزائد وفقاً لاحتياجاتهم وميولهم واهتماماتهم وقدراتهم، في وحدة (الأنظمة البيئية ومواردها) من مقرر العلوم للصف السادس الابتدائي، ويستخدم فيه أكثر من إستراتيجية تدريسية بهدف تنمية التحصيل وبعض عادات العقل بأدوات وأساليب تعليمية تتناسب مع ميولهم وحاجاتهم وقدراتهم ".

ويُعرف الباحث استراتيجيات التعليم المتمايز إجرائيا بأنها " مجموعة استراتيجيات تدريسية تتمركز حول المتعلم وتأخذ بعين الاعتبار التمايز والاختلاف الموجود بين تلاميذ الفصل الواحد عن طريق تلبية احتياجاتهم المتنوعة، من خلال استخدام إستراتيجية المجموعات المرنة، والأنشطة المتدرجة، وفكر زاوج شارك، والعصف الذهني، وحل المشكلات في تدريس مادة الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ".

<u>مبررات استخدام التعليم المتمايز في الدراسات الاجتماعية:</u>

تتضح مبررات استخدام التعليم المتمايز في تدريس الدراسات الاجتماعية كما ذكرها كل من (صفاء محمد على : ٢٠١٤، ١٣٧)، (دعاء محمد محمود : ٢٠١٥، ١٢٢)، (داليا فوزي الشربيني : ٢٠١٧، ٢٤٧)، (سامية المحمدي فايد: ٢٠١٩، ٢٢٢) فيما يلي:

- توجه العالم نحو تكامل التقدم العلمي والتكنولوجي في كافة نواحي الحياة، وربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي، كذلك ما يشهده العالم من تغيرات تكنولوجية ومجتمعية وثقافية، وحروب وصراعات وثورات سواء على المستوى المحلى أو القومي أو العالمي.

- مناهج التاريخ تعني بدراسة وتنمية مفاهيم المساواة والحرية والعدالة والمحبة والتسامح من خلال دراسة حياة الشعوب وحضاراتهم، وإنجازات القادة والزعماء.

- طبيعة منهج التاريخ وما يشمله من أحداث وتواريخ، وقضايا ومشكلات معاصرة، ودراسة حضارات الشعوب، والثورات والصراعات، وغيرها مما يصعب فعمه على المتعلمين ذوي القدرات المتباينة، ويؤكد على ضرورة الاهتمام بكيف المعلومات دون كمها، ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا ما يحققه التدريس وفقاً للتعليم المتمايز.

- أن للطلاب قدرات مختلفة، واهتمامات، ودوافع، وإن تقديم تعليم متمايز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طالب، وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس منهج الدراسات الاجتماعية لكل طالب فليس هناك طريقة واحدة للتدريس، حيث إن كل طالب يأتي إلى المدرسة محملاً بخبرات مختلفة وثقافات متنوعة من بيئات مختلفة.

- التمايز يُمثل سياسة تعليمية تأخذ باعتبارها خصائص المتعلم وخبراته السابقة، وطريقة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب وتعمل على زيادة إمكانات وقدرات الطلاب.

وأضافت **(كوثر حسين كوجك وآخرون: ٢٠٠٨ ، ٥٦)** مجموعة من المبررات التي دعت إلى استخدام التعليم المتمايز في التدريس، ومن هذه المبررات:

- **طبيعة التلاميذ:** توجد ضرورة لتنويع طرق وأساليب التدريس في أي موقف تعليمي؛ لأن التلاميذ لا يتعلمون بطريقة واحدة، ولديهم سرعات مختلفة في التعلم.
- **حقوق الإنسان:** ما نصت عليه الاتفاقيات الدولية الخاصة بحق كل فرد في الحصول على تعليم متميز دون تفرقه بين المتعلمين، مما يؤكد ضرورة استخدام التدريس المتمايز في التعليم بشكل عام للعمل على تنفيذ حق من حقوق الإنسان المشروعة قانونا.
- **نظريات المخ البشري وأنماط التعلم:** يحقق تنوع التدريس ما توصلت إليه بحوث ودراسات المخ البشري، وما نادت به نظرية الذكاءات المتعددة.
- **أهداف العملية التعليمية:** التدريس المتمايز هو الوسيلة لجعل المتعلم محورا للعملية التعليمية.
- **دافعية المتعلم:** حيث يحقق التعليم المتمايز الدافعية لدى المتعلمين.
- **مشكلات التعليم:** التدريس المتمايز يسهم في حل بعض المشكلات التعليمية، مثل: ازدحام الفصول الدراسية، وقلة الإمكانات.

<u>أشكال التعليم المتمايز:</u>

يتخذ التعليم المتمايز أشكالاً متعددة منها: (عبيدات وأبو السميد: ٢٠٠٩)، (حسن زيتون : ٢٠٠٣)

- **التدريس وفق أنماط التعلم:** حيث صنف التربويون أنماط التعلم إلى بصري وسمعي وحركي، ويضيف بعضهم نمطاً حسياً، ويتم التدريس وفق أنماط التعلم بتدريس كل متعلم بحسب النمط المناسب له، والمفضل لديه فالتدريس بنمط تعليمي واحد لا يحقق التدريس الفعال، فعندما يستطيع المعلم أن يوافق بين نمطه التعليمي مع النمط التعليمي للمتعلم، نجد أن اتجاهات المتعلم نحو المادة قد تحسنت وارتفعت.

- **التعلم التعاوني:** ويمكن اعتبار التعلم التعاوني تعليماً متمايزاً إذا راعى المعلم تنظيم المهام التعليمة التي يقدمها للطلاب وتوزيعها وفق اهتماماتهم وميولهم.
- **التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:** ويتم تقسيم المتعلمين في مجموعات من خلال تعرف المعلم على أنواع الذكاءات لكل متعلم، ويتم تدريسه وفق هذه الذكاءات.

أهمية التعليم المتمايز:

- يؤكد على مبدأ التعليم للجميع ويعزز عبارة " التعليم حق للجميع".
- يعزز مستوى الدافعية ويرفع مستوى التحدي عند التلاميذ للتعلم.
- يساعد المتعلمين على تنمية الإبداع ويكشف عما لديهم من إبداعات.
- إشباع وتنمية الميول والاتجاهات المختلفة للمتعلمين.(تومليسون: ٢٠٠٥، ١٥٩)
- مراعاة تعلم التلاميذ المختلفة (سمعي وبصري وحركي).
- تشجيع التلاميذ على فهم تفضيلات التعلم الخاصة بهم.
- إعداد التلميذ الذي يستطيع القيام بمهام حياتية واقعية.
- مساعدة المعلمين على اختيار الممارسات التدريسية الأفضل المستندة إلى البحث في سياق ذي معنى بالنسبة للتعلم.
- تحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع المتعلمين مراعياً مختلف التعليم والميول والقدرات والاتجاهات.
- مساعدة المعلمين على فهم واستخدام التقويم بشكل أكثر ملائمة وفاعلية.(أحمد على إبراهيم: ٢٠١٨، ٢٢٠)، (ألفت عيد شقير: ٢٠١٦، ١٢)
- يحقق التعليم المتمايز شروط التعلم الفعال، ويسمح للطلاب في أن يتفاعلون بطريقة متمايزة لتحقيق الأهداف وبالتالي يصل المعلم إلى نواتج متنوعة.
- تزداد أهميته في أنه يتكامل مع إستراتيجيات التعليم الأخرى من خلال استخدام أكثر من إستراتيجية أثناء العملية التعليمية.(Gangi: 2011, 15)

وبناء على ما سبق، يرى الباحث أن التعليم المتمايز يهدف إلي توفير تعلم لجميع التلاميذ، ويسمح للمعلمين باختيار الممارسات الأفضل المستندة على البحث والتجريب، كما يزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم، ويحقق شروط التعلم الفعال، مراعاة تعلم التلاميذ المختلفة (سمعي وبصري وحركي)، كما أنه يتكامل مع إستراتيجيات التعليم الأخرى.

دور المعلم والمتعلم في التعليم المتمايز:

استخدام المعلم لاستراتيجيات التعليم المتمايز يتطلب منه الآتي:

- توضيح المفاهيم والتعميمات الرئيسية لضمان أن جميع الطلاب قد اكتسبوا الفهم كأساس للتعلم.
- التأكيد على مهارات كل من التفكير الناقد والإبداعي كهدف رئيسي في تصميم الدرس.
- إشراك جميع المتعلمين، حيث يتم تشجيع المعلمين على تطوير الموضوعات وتنويع الأنشطة والمهام التعليمية لتحفز الأنماط المتنوعة من المتعلمين.(Hall, 2002, 3)
- التعرف على قدرات وميول وإمكانات المتعلمين داخل الفصل؛ وتوفير الأدوات اللازمة لتوصيل المعلومة للمتعلمين.

- تخطيط الدروس بشكل مستمر وفق إمكانات وقدرات الطلاب.
- إدارة الفصل، وإدارة الوقت؛ حتى لا تطغى فترات تنويع التدريس على فترات معاملة الفصل كوحدة متكاملة.
- متابعة الطلاب، وتقديم المساعدة لمن يحتاجها في الوقت المناسب، وتشجيع الطالب المجتهد.
- يهتم بتقييم أداء وانجازات كل طالب، حتى يتعرف على احتياجاته، ويتفهم نقاط القوة لدى كل منهم، وكذلك نقاط الضعف ليعمل على مواجهتها ومحاولة علاجها.(كوثر كوجك وآخرون: ٢٠٠٨، ٤٥)

كما أن للمتعلم أدوار عديدة أثناء استراتيجيات التعليم المتمايز منها:

- يتعود على كثرة وتنوع عمليات التقييم وأساليبه.
- يعزز الثقة بنفسه وبقدراته على تحقيق ما يُطلب منه من أعمال وقبول التحدي وبذل الجهد للارتقاء بمستواه.
- يعرف أهداف التعلم وما يدور في الفصل، ويتقبل فكرة اختلاف المهام والأنشطة التي يقدمها المعلم لبعضهم ولا يعتبر ذلك تفضيلاً منه للبعض.
- مشاركة التلميذ الايجابية وعليه التزامات يجب القيام بها ويحرص عليها؛ مثل تقديم البيانات والمعلومات التي تساعد المعلم على تعرف أنماط تعلم جميع المتعلمين.(كوثر كوجك وآخرون: ٢٠٠٨، ٤٦)

يتضح مما سبق ضرورة تضافر جهود المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف التعليم المتمايز بما يحقق الأهداف المرجوة لمقابلة الفروق الفردية بين التلاميذ، والتلاميذ في التعليم المتمايز شركاء إيجابيون عليهم التزامات يجب القيام بها والحرص عليها.

استراتيجيات التعليم المتمايز :

من خلال اطلاع الباحث على المراجع العربية والأجنبية التي تناولت استراتيجيات التعليم المتمايز، وجد أن هناك العديد من الاستراتيجيات التعليمية التي تدعم التعليم المتمايز، وذلك بسبب التنوع والاختلاف في الاحتياجات التعليمية للمتعلمين، ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي:

المجموعة المرنة

وهي مجموعات يكونها المعلم من تلاميذه وتكون متغيره تبعاً للموقف التعليمي وإمكانيات واستعدادات المتعلم وفيها كل متعلم في الفصل الدراسي عضو في مجموعات مختلفة يمايزها المعلم أو المتعلمين أنفسهم، حيث تشكيل المجموعات متغير تبعاً للموقف التعليمي، فقد تكون المجموعات متجانسة الاستعدادات أو الاهتمامات أو قد يكون تلاميذ المجموعة مختلفين في أساليب التعلم.

حل المشكلات:

يُعد حل المشكلات وتعتمد هذه الإستراتيجية على وجود مواقف تعليمية تمثل مشكلة حقيقية تواجه التلاميذ وتستثرهم للقيام ببعض الإجراءات؛ للوصول إلي أنسب الحلول الممكنة، ولمقابلة الاختلاف في أنماط التعلم، وفي الذكاءات المتوفرة، والميول المختلفة، والخبرات التعليمية التي لدى التلاميذ، وتنوع المشكلات المطروحة للتلاميذ، لإحداث توافق المشكلة مع خصائصهم وميولهم (كارول توملينسون : ٢٠٠٥، ٦٠-٦٢) .

فكر زاوج شارك : Think , pair ,Share

تعد هذه الإستراتيجية إحدى الاستراتيجيات التي تؤيد التدريس المتمايز والتعلم النشط في أن واحد وتعتمد على استثارة التلاميذ لكي يفكروا كل على حدة، ثم يشترك كل تلميذين في مناقشة أفكار كل منهما، وذلك من خلال توجيه سؤال يستدعي تفكير التلاميذ، وإعطائهم الفرصة كي يفكروا على مستويات مختلفة، وبعد ذلك يعرض أحد التلاميذ ما توصل إليه مع زميله على الفصل ليدور حوله مناقشة جماعية (كوثر حسين كوجك وآخرون، ٢٠٠٨، ١١٩).

الأنشطة المتدرجة الصعوبة:

يستخدم المعلم الأنشطة أو المهام المتدرجة لكي يركز جميع المتعلمين على نفس المعارف ونفس المهارات الأساسية، ولكن وفق مستويات تختلف في الصعوبة، والتجريد؛ فمن خلال إبقاء نفس النشاط بالنسبة لجميع المتعلمين، ولكن مع توفير طرق للوصول ذات درجات متفاوتة من الصعوبة، يزيد المعلم إلى أقصى حد ممكن من احتمال أن يخرج كل طالب بمهارات ومعارف أساسية، ويلقى كل متعلم التحدي الذي يناسبه، تعتبر الأنشطة المتدرجة الصعوبة مهمة جدا عندما يريد المعلم أن يضمن لجميع المتعلمين ذوي الاحتياجات التعليمية المتباينة يعملون على نفس الأفكار الأساسية، ويستخدمون نفس المهارات الأساسية.(دينا صابر عبد الحليم: ٢٠١٨، ١٧)

العصف الذهني:

يقصد به وضع الذهني في حالة من الإثارة والاستعداد للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد اكبر كم ممكن من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع، بحيث يُتاح للتلميذ جو من الحرية يسمح بعرض كل الآراء والأفكار، ويعتمد العصف الذهني على عدة مبادئ هي تأجيل نقد الأفكار لنهاية الشرح – إطلاق حرية التفكير – إنتاج أكبر كم من الأفكار والحلول – اختيار أفضل الحلول وتعميمها.

وأشارت (كوثر حسين كوجك وآخرون : ٢٠٠٨ ، ١٤٤) إلى أن اختيار أي إستراتيجية من استراتيجيات التدريس المتمايز، يخضع لمجموعة من المعايير العلمية التي تعكس فكر وخبرة المعلم، علاوة على مدى معرفته بخصائص تلاميذه وطبيعة الاختلاف الوجود بينهم، كذلك وضوح الأهداف التعليمية، ورصد الإمكانات المتاحة، وتحديد الزمن المناسب، بالإضافة إلى ما يتقنه المعلم من مهارات عند تطبيق هذه للاستراتيجيات المختلفة.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس ، ومن هذه الدراسات ما يلي:

- **دراسة داليا فوزي الشربيني (٢٠١٧):** التي أكدت على فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي متباينى التحصيل في مادة الجغرافيا.
- **دراسة هالة الشحات عطية (٢٠١٧):** التي أكدت على فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- **دراسة أحمد على إبراهيم (٢٠١٨):** التي أكدت على تأثير استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

- **دراسة أشرف عبد المنعم محمد (٢٠١٩):** التي أكدت نتائجها على فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تدريس العلوم لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي النشاط الزائد.
- **دراسة سامية المهدي فايد (٢٠١٩):** التي أكدت نتائجها على تأثير استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز **في** تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال التعليم المتمايز يتضح ما يلي:

- أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل والمفاهيم التاريخية والدافعية الذاتية وقيم قبول الآخر وبعض المهارات الواجب توافرها لدى التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة من خلال مادة الدراسات الاجتماعية مثل:(هالة الشحات: ٢٠١٧)، (داليا فوزي الشربيني: ٢٠١٧)، (سامية المهدي فايد: ٢٠١٩).
- كما تناولت بعض الدراسات والبحوث السابقة فاعلية استخدام التعليم المتمايز في تنمية التحصيل وبعض عادات العقل ومهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية في مجال الرياضيات واللغة العربية مثل (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٨)، (أشرف عبد المنعم محمد: ٢٠١٩).
- تناولت الدراسات والبحوث السابقة – في حدود إطلاع الباحث – التعليم المتمايز في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية، وقد أكدت على فاعليتها لتنمية نواتج تعلم معينة لدى الطلاب هي (التحصيل والدافعية الذاتية والتفكير التأملي ومهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر)، ولم تتطرق إلى تنمية مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى المتعلمين، لذا يتضح لنا أهمية قياس فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

وقد استفاد الباحث من هذه الأدبيات والدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للبحث، وفي إعادة صياغة الوحدة التدريسية وفق استراتيجيات التعليم المتمايز، وفي تصميم دليل المعلم وفقاً لاستراتيجيات التعليم المتمايز، وأيضاً تصميم كُتيب الأنشطة والتدريبات للتلاميذ.

وفي ضوء ما سبق تتضح أهمية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في التدريس، وذلك لأنها تساعد على تنمية التفكير بأنواعه المختلفة لدي المتعلمين، كما تشجعهم على حل المشكلات المختلفة التي تواجههم من خلال توليد حلول وأفكار متنوعة، والاستفادة من أفكار الآخرين، وزيادة فترات الانتباه لديهم، وبناء اتجاهات ايجابية نحو التفكير والخيال والابتكار، وبالتالي بناء اتجاهات ايجابية نحو المواد الدراسية بشكل عام ومادة الجغرافيا بشكل خاص.

المحور الثاني: مهارات التفكير الجغرافي

يتناول هذا المحور عرض لمفهوم التفكير الجغرافي، مبادئه، أهميته، مهارات التفكير الجغرافي، دور معلم الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجغرافي، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم التفكير الجغرافي:

تعددت تعريفات مهارات التفكير الجغرافي ومنها:

- يُعرف (مصطفى أبو جبل: ٢٠٠٤، ١٦) مهارات التفكير الجغرافي بأنها: " عبارة عن نشاط عقلي يقوم على أساس الملاحظة الدقيقة والربط بين الأسباب والنتائج بحيث تمكن المتعلم من التعامل مع المعلومات، والخرائط الجغرافية، والصور، والرسوم البيانية، والجداول الإحصائية، وتفسيرها، وتصنيفها، ومقارنتها، وتلخيصها، بهدف التعرف على المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها".
- وعرفها (صلاح الدين عرفه محمود: ٢٠٠٥، ٩٩) بأنها: "عبارة عن تشكيل وتنظيم الأفكار والمعلومات من قبل التلميذ بطريقة إعادة تراكيب الخبرات السابقة".
- كما عرفتها (منال السيد أبو شادي: ٢٠١١، ٢٥) بأنها: "إدراك للعلاقات وتفسير جديد للظاهرات، وتحليلها ونقدها بموضوعية، والتنبؤ بها، كما يستخدم فيها أدوات البحث الجغرافي – الخريطة – الصور الجوية – الاستشعار عن بعد".
- بينما يعرفها (كامل دسوقي الحصري: ٢٠١٦، ٣٥) بأنها: "قدرة الطالب على ملاحظة واستنتاج وإدراك العلاقات بين الظاهرات الطبيعية وتحليل البيانات الجغرافية وتنظيم المعلومات والتنبؤ بالمعلومات الجغرافية".
- وعرفها (كرامي بدوي أبو مغنم: ٢٠١٨، ٤٣٣) بأنها: "الأنشطة العقلية الهادفة لحل المشكلات الجغرافية باستخدام بعض المهارات العقلية الآتية: جمع وتفسير المعلومات الجغرافية، وتحديد أوجه الشبه والاختلاف، وتحليل وتركيب المعلومات الجغرافية، وتقويم المعلومات الجغرافية، واتخاذ القرارات الجغرافية".
- وأخيراً عرفها (شادي عبد الحافظ حميد: ٢٠١٨، ١٥٤) بأنها: "نشاط عقلي تقوم به طالبات الصف التاسع بالجغرافيا باستخدام بعض المهارات العقلية العليا وهنا يقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبات في اختبار مهارات التفكير الجغرافي المُعد لهذا الغرض".

ويُعرف الباحث مهارات التفكير الجغرافي إجرائياً في هذا البحث بأنها:

"مجموعة الأنشطة العقلية والمهارات المعرفية اللازمة لدراسة الجغرافيا، والتي تُمكن تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من حل المشكلات الجغرافية، استنتاج المعلومات الجغرافية، تفسير حدوث الظواهر الجغرافية، تحليل المعلومات الجغرافية، توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة، وتُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها التلاميذ في اختبار مهارات التفكير الجغرافي المُعد لذلك".

أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي:

ترجع أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي كما حددها (أحمد إبراهيم شلبي: ١٩٩٧، ٥٩)، (رجب الكلزه: ٢٠٠٢ ، ٢٥٦)، (جودت سعادة، ٢٠٠٤، ١٧٧)، (مروة صلاح العدوى: ٢٠٠٧، ٨٨)، (منال السيد أبو شادي: ٢٠١١، ٨٢)، (Harte Jeffrey, 2001, 67) فيما يلي:

- تحرير عقول المتعلمين وتفكيرهم من القيود والسماح لهم بالبحث والتقصي بهدف حل المشكلات وتحقيق الانجازات.

- تساعد الطلاب على تقييم آراء الآخرين والحكم عليها بنوع واضح من الدقة والموضوعية.
- امتلاك الطلاب للمهارات الوظيفية للتعايش في مجتمع تكنولوجي متطور.
- تعمل على إكساب الطلاب القدرة على أداء الأعمال والمهام بسهولة ويسر، وتكور من مستوى الأداء للطلاب، وتكسبهم الميل نحو العلم، كما تساعدهم على مسايرة التطورات العلمية الحديثة.
- تزويد الطلاب بالمعلومات الجغرافية عن الظاهرة الجغرافية سواء كانت طبيعية أو بشرية وطرق توزيعها والعوامل المؤثرة فيها وبيان العقد بين تلك الظواهر.
- تعرف الطلاب على أحوال الدول وخصائصها الجغرافية بهدف فهم سياستها وأساليب وطرق التعامل معها بشكل صحيح.
- تنمية مهارة جمع البيانات والمعلومات الضرورية وتحليلها لإيجاد التنظيم، وذلك من خلال مهارة قراءة وتحليل ومناقشة الخرائط والرسوم البيانية والنماذج والصور الجوية.
- تساعد المتعلمين على النظر في القضايا الجغرافية المختلفة من وجهات نظر متعددة.
- التنوع الثقافي والتحقق من الاختلافات المتعددة بين أراء الناس وأفكارهم.
- تعمل على تنمية وإدراك العلاقة بين الإنسان والبيئات الاجتماعية والطبيعية.
- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتقدير الذات ولاسيما في حالة البرامج التي تعتمد على التعلم الذاتي باستخدام التقنيات الحديثة.

يتضح مما سبق أن التفكير الجغرافي يُعتبر من النواتج المهمة في العملية التعليمية والتي تسعى مناهج الجغرافيا إلى تنميتها وإكسابها للمتعلمين في المراحل التدريسية المختلفة، كما تعتبر ركن أساسي في إعداد المتعلم لكي يشارك بفاعلية في بيئته؛ فهي تقدم له المهارات والمعلومات والحقائق التي تمكنه من حل المشكلات التي تواجهه في حياته وبيئته التي يعيش بها، وتأكيدا لما سبق فقد أوضحت بعض الدراسات والبحوث السابقة أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى الطلاب والسعي نحو استخدام إستراتيجيات ومداخل تدريسية تسهم في تنميتها، ومن تلك الدراسات **دراسة (خميس محمد خميس:٢٠١٤)** التي أكدت على أهمية تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام برنامج مقترح قائم على نظرية تريزا، ودراسة **(هبه هاشم محمد:٢٠١٦)** التي أكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام برنامج قائم علي التعلم المستند للدماغ، ودراسة **(رضى السيد شعبان:٢٠١٨)** التي أوصت ضرورة تعزيز إستراتيجيات التدريس التي تنمي مهارات التفكير الجغرافي والتفاعل الاجتماعي لدى التلاميذ ذوي الإعاقة البصرية، ودراسة **(شادي عبد الحافظ حميد:٢٠١٨)** التي اكدت على ضرورة تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا باستخدام البيت الدائري.

<u>تصنيف مهارات التفكير الجغرافي:</u>

تتعدد تصنيفات مهارات التفكير الجغرافي فقد صنفها (Esri, 2003) إلى خمس مهارات رئيسة هي مهارة الحصول على الموارد الجغرافية، ومهارة طرح الأسئلة الجغرافية، ومهارة تحليل المعلومات الجغرافية، ومهارة استكشاف البيانات الجغرافية، ومهارة التصرف بناء على المعرفة الجغرافية.

كما حددها سنيل(Snell, 2007) إلى: مهارات نظم المعلومات الجغرافية، مهارات رسم الخرائط، ونماذج الكرة الأرضية، ومهارة قراءة الصور بأنواعها، ومهارات الاتصالات والبحث الجغرافي.

وحددها (خميس محمد خميس: ٢٠١٤) إلى مهارة الملاحظة، تحليل المعلومات الجغرافية، التعليل، التنبؤ، توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة.

وحددت (هبه هاشم محمد: ٢٠١٦) مهارات التفكير الجغرافي في: البحث الجغرافي، تحليل المعلومات الجغرافية، التفسير الجغرافي، استنتاج المعلومات الجغرافية، حل المشكلات الجغرافية.

كما حدد (شادي عبد الحافظ حميد: ٢٠١٨) مهارات التفكير الجغرافي في: مهارة التفسير، ومهارة الاستنتاج، ومهارة حل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، ومهارة إبداء الرأي وتبريره.

من خلال التصنيفات السابقة يمكن تحديد مهارات التفكير الجغرافي في البحث الحالي فيما يلي:

١- **حل المشكلات الجغرافية:** يُقصد بها تلك العمليات التي تتضمن معلومات ومهارات يستخدمها التلميذ للوصول لحل مشكلة جغرافية وتشمل هذه المهارات تحديد المشكلة، وتحديد أسبابها، وتحديد النتائج المترتبة عليها، ثم التوصل للحلول المناسبة للمشكلة الجغرافية.

٢- **استنتاج المعلومات الجغرافية:** تعني قدرة التلميذ العقلية التي نستخدم فيها ما لدينا من معارف ومعلومات لاستخلاص المعلومات من الخرائط والصور والظاهرات الجغرافية.

٣- **تفسير الظواهر الجغرافية:** تعني قدرة التلميذ على توضيح المعنى المتضمن في الظاهرة الجغرافية، وإدراك العلاقات بين الظاهرات الجغرافية بعضها البعض، وتحديد أسباب حدوث الظواهر الجغرافية.

٤- **تحليل المعلومات الجغرافية:** تعني إدراك مدى الارتباط بين الظاهرات الجغرافية في البيئات المختلفة، وقدرته على عقد المقارنات بين الظواهر الجغرافية.

٥- **توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة:** وتهتم هذه المهارة بتوقيع الظاهرات الجغرافية في أماكنها على الخريطة في ضوء ما تم ملاحظته وإدراكه من علاقات.

<u>دور معلم الجغرافيا في تنمية مهارات التفكير الجغرافي:</u>

يمكن لمعلم الجغرافيا أن ينمي مهارات التفكير الجغرافي لدى التلاميذ من خلال القيام بالأدوار الآتية:

- تهيئة البيئة التعليمية التي توفر مناخاً جماعياً ومتماسكاً أثناء الحوار والمناقشة.
- المحافظة على التواصل مع التلاميذ وإقامة علاقات معهم.
- تحديد الأنشطة والمهام المناسبة والتي تساعد إثارة اهتماماتهم بتحديد مصادرها.
- يشجع التلاميذ على البحث عن المعلومات وكتابة التقارير العلمية.
- إثارة اهتمام التلاميذ وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية وتبادل الأفكار عن طريق طرح الأسئلة.(مها صبري إبراهيم : ٢٠١٤، ٦٦)
- توفير تغذية راجعة وإيجابية فورية؛ مما يشجع التلاميذ على مزيد من التفكير.
- احترام التنوع والاختلاف في مستويات التفكير لدى التلاميذ.
- توفير مناخ صفي مشجع ومثير للتفكير والمشاركة والتفاعل الصفي.
- تنمية ثقة التلاميذ بأنفسهم من خلال توفير فرص للتفكير المرن والنشط على أن تكون تلك الفرص في حدود قدرات المتعلمين واستعداداتهم.(صلاح الدين عرفه محمود: ٢٠٠٦، ٣٦١)

المحور الثالث: مفاهيم الأمن الاجتماعي

يتناول هذا المحور عرض لمفهوم الأمن الاجتماعي، أهمية تنمية الأمن الاجتماعي، أبعاده، المفاهيم المتضمنة في أبعاد الأمن الاجتماعي، وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك العناصر.

مفهوم الأمن الاجتماعي:

يري **(Davidson, 2005, 72)** أن الأمن الاجتماعي يُقصد به " تقديم خدمات خاصة في حماية الأفراد والمعلومات والأصول من أجل تحقيق الأمن الشخصي أو رفاهية المجتمع المحيط".

وتُعرف بيلاس اليسون **(Bailes Alyson, 2008)** الأمن الاجتماعي بأنه" النواحي المدنية التي تشمل جميع المخاطر غير العسكرية مثل: الإرهاب ومخاطر الكوارث الطبيعية والأمراض والتلوث، حيث إنه يعالج هذه المخاطر والمشاكل من وجهة نظر المجتمع أو الفرد بدلاً من الدولة".

كما تُعرف **(رائقة على العمري: ٢٠١٥،٧)** الأمن الاجتماعي بأنه" تلك الحالة التي يشعر بها الناس أفرداً وجماعات بالاستقرار والطمأنينة وزوال الخوف، وحمايتهم من كل ما يُهدد سلامتهم في مختلف جوانب حياتهم سعياً في تحقيق وحدة مجتمعهم وتماسكه والحفاظ علي مقدراته ومكتسباته".

ويُعرفه **(رياض حسن بني عيسي: ٢٠١٩،١٤)** بأنه" سلامة الفرد والمجتمع من خلال العمل على تحقيق الاستقرار في الجوانب الحياتية التي تهم الفرد والمجتمع".

ويُعرف الباحث الأمن الاجتماعي إجرائيا بأنه "جميع الإجراءات والبرامج والخطط البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي تقوم بها الدولة لاستغلال جميع الطرق والوسائل الممكنة للمجتمع من أجل تأمين الاستقرار وتوفير الطمأنينة لجميع أفراد المجتمع، وحماية الفرد من المخاطر الجغرافية كالتلوث ومخاطر الكوارث البيئية".

أهمية تنمية الأمن الاجتماعي:

تتمثل أهمية تنمية الأمن الاجتماعي فيما يلي: (رائقة على محمد: ٢٠١٥، ٦١-٦٢)

١- الأمن الاجتماعي أساسي للتنمية، فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

٢- شمولية الأمن الاجتماعي لجميع الجوانب الحياتية في كل مكان وزمان، فهو يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان المعاصر، فأول ما يشمله الاكتفاء المعيشي، والاقتصادي والاستقرار الحياتي للمواطن، بحيث يشعر الفرد بأن له ركائز ثابتة في مجتمعه، يحقق من خلالها كيانه.

٣- يُعد الأمن الاجتماعي مساعداً أساسياً في المحافظة على حقوق الأفراد وأمنهم؛ وذلك لأن سلامة وأمن المجتمع من سلامة أفراده، فكانت الحدود حماية وصيانة وردعاً عن كل ما يهدد أمن الأفراد، وفيه أيضاً تلبية للخدمات الأساسية للإنسان، ويسعى إلى تحقيق الرفاهية له، بحيث يوازن بين اهتمامات الفرد والمجتمع.

٤- يُعد الأمن الاجتماعي سبب من أسباب ازدهار الحضارة، حيث أكدت معظم أحداث التاريخ البعيد والقريب، على أن الحضارة لا تزدهر، وأن الأمم لا ترتقي، ولا تتقدم إلا في ظل الاستقرار الذي ينشأ عن استقرار الأمن للأفراد وللجماعات وللأمم.

٥- يعمل الأمن الاجتماعي على إرساء قواعد إقامة العدالة الاجتماعية بين الأفراد والشعوب، حيث تُعد العدالة من أبرز ما تطمح إليه الشعوب.

أبعاد الأمن الاجتماعي:

تتمثل أبعاد الأمن الاجتماعي فيما يلي: (رضا دمدوم: ٢٠٠٨)، (أمل محمد فرغلي: ٢٠١٥)، (رياض حسن عيسى: ٢٠١٩)

أولاً / البُعد السياسي: والذي يتمثل في الحفاظ على الكيان السياسي للدولة، وحماية المصالح العليا، واحترام الرموز الوطنية والثوابت التي أجمع عليها غالبية أفراد المجتمع، وعدم اللجوء إلى طلب الرّعاية من جهات أجنبية مهما كانت المبررات والذرائع ، وممارسة التعبير وفق القوانين والأنظمة التي تكفل ذلك، وبالوسائل السلمية التي تأخذ في اعتبارها أمن الوطن واستقراره.

ثانياً / البُعد الاقتصادي: والذي يهدف إلى توفير أسباب العيش الكريم وتلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد، ورفع مستوى الخدمات، مع العمل على تحسين ظروف المعيشة ، وخلق فرص عمل لمن هو في سن العمل مع الأخذ بعين الاعتبار تطوير القدرات والمهارات من خلال برامج التعليم والتأهيل والتدريب وفتح المجال لممارسة العمل الحر في إطار التشريعات والقوانين القادرة على مواكبة روح العصر ومتطلبات الحياة الحالية.

ثالثاً / البُعد الاجتماعي: والذي يهدف إلى توفير الأمن للمواطنين بالقدر الذي يزيد من تنمية الشعور بالانتماء والولاء وحب الوطن، والعمل على زيادة قدرة مؤسسات التوجيه الوطني لبث الروح المعنوية ، وزيادة الإحساس الوطني بإنجازات الوطن واحترام تراثه الذي يمثل هويته وانتماءه الحضاري واستغلال المناسبات الوطنية التي تساهم في تعميق الانتماء ، والعمل على تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني لتمارس دورها في اكتشاف المواهب ، وتوجيه الطاقات، وتعزيز فكرة العمل التطوعي لتكون هذه المؤسسات قادرة على النهوض بواجبها كرديف وداعم ومساند للجهد الرسمي في شتى المجالات.

رابعاً / البُعد البيئي: والذي يهدف إلى حماية البيئة من الأخطار التي تهددها كالتلوث وبخاصة في التجمعات السكنية القريبة من المصانع التي تنبعث منها الغازات التي تسهم في تلوث الهواء، والإضرار بعناصر البيئة الأخرى من نبات ومياه، إضافة إلى مكافحة التلوث البحري الذي يضر بالحياة المائية والثروات السمكية التي تشكل مصدراً من مصادر الدخل الوطني .وهذا ما تنص عليه التشريعات المتعلقة بحماية البيئة والإجراءات المتبعة للحد من مصادر التلوث.

وقد أصبحت الكوارث البيئية من أهم مصادر التهديد للأمن الإنساني، وهذه الكوارث البيئية من الممكن أن تكون كوارث طبيعية، مثل السيول الجارفة، أو حرائق الغابات، أو كوارث بيئية من صنع الإنسان، مثل: تلوث الهواء والمياه وارتفاع درجة حرارة الأرض، وباختلاف أنواعها إلا أنها جميعاً من الممكن أن تكون ذات آثار خطيرة على الأمن الصحي، أو الغذائي، أو حتى الأمن الشخصي للإنسان. كما يهدف البعد البيئي للوقاية من التأثيرات السلبية للتصنيع المكثف والنمو السريع للسكان.

مما سبق يُلاحظ أن الأبعاد الأمنية المشار إليها تُعالج وفق مستويات أربعة هي: أمن الفرد وأمن الوطن وأمن الإقليم والأمن الدولي، حيث يسعى الفرد إلى انتهاج السلوك الذي يؤمنه من الأخطار التي تهدد حياته أو

أسرته أو ممتلكاته من خلال ما يملك من الوعي، وبإتباع الإجراءات القانونية لدرء هذه الأخطار، واللجوء إلى القانون لتوفير الأمن مع الحرص على حياة الآخرين وعدم التعدي والتجاوز، كما أن من مقومات الحماية للأفراد توفير مستلزمات السلامة العامة.

وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تضمين أو تنمية أبعاد الأمن الاجتماعي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية منها: **دراسة أمل محمد فرغلي (٢٠١٥):** والتي هدفت إلى تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية، **ودراسة خميس محمد خميس (٢٠١٧):** والتي هدفت إلى تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المن الاجتماعي، و**دراسة سهام سويرس عريان (٢٠١٩):** والتي أكدت على فاعلية تدريس وحدة مقترحة قائمة على أبعاد الأمن المجتمعي لتنمية الانتماء الوطني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المفاهيم المتضمنة في أبعاد الأمن الاجتماعي:

وهي عبارة عن تلك المفردات والمصطلحات التي توصل إليها الباحث من خلال مراجعة الأدب النظري للبحث، والدراسات المتعلقة بالأمن الاجتماعي، والتي تم صياغتها بعد ذلك في قائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي، والتي تتمحور حول ما يحقق السعادة والاستقرار والحياة الآمنة لجميع أفراد المجتمع.

وفي ضوء ما تم تناوله من أبعاد الأمن الاجتماعي، هناك عدد من المفاهيم المتضمنة في كل بُعد من هذه الأبعاد على النحو التالي:

١. **مفاهيم البعد السياسي:** وهي المفاهيم التي توضح شكل الحكم وتُساهم في تحقيق الأمن الاجتماعي لجميع أفراد المجتمع ويضم مجموعة من المفاهيم منها (الديمقراطية، السلام، الانتماء، الولاء، سيادة القانون، الاستقرار، الاستقلال، تغليب مصلحة الوطن، المشاركة السياسية، العدالة).
٢. **مفاهيم البعد الاقتصادي:** وهي المفاهيم التي تعمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدولة، وبالتالي تُسهم في تحقيق الاستقرار السياسي، ويضم مجموعة من المفاهيم منها (تشجيع الاستثمار، مكافحة الغش، مكافحة الاحتكار، حماية حقوق الملكية المادية، الشفافية، مكافحة الفساد، الحماية الجمركية، تنمية رأس المال البشري، تكافؤ الفرص، النزاهة، ترشيد الاستهلاك).
٣. **مفاهيم البعد الاجتماعي:** وهي المفاهيم التي توضح وحدة المجتمع بمكوناته، كما تعمل على تحقيق الأمن الاجتماعي، ويضم مجموعة من المفاهيم منها (الأمن المائي، احترام حقوق الآخرين، مكافحة العنف، تعزيز التماسك الاجتماعي، حماية الأسرة، مكافحة الجريمة، الوقاية من الأمراض والأوبئة، حماية أفراد المجتمع من الانحراف، الحد من الفقر، القضاء على البطالة، الاهتمام بالتعليم).
٤. **مفاهيم البعد البيئي:** وهي المفاهيم التي تعمل على المحافظة على الأرض وإيجاد التوازن البيئي، ويضم مجموعة من المفاهيم منها (الوعي البيئي، حماية البيئة من التلوث، استنزاف الموارد الطبيعية، المحافظة على الموارد الطبيعية، استنزاف المياه، إقامة المحميات الطبيعية، مواجهة الكوارث، خطط التنمية البيئية).

وقد اعتمد البحث الحالي على مفاهيم الأبعاد التالية نظراً لتوافرها في الوحدة التدريسية المُختارة، ومناسبتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وهي:

١. **مفاهيم البعد الاقتصادي:** وهي المفاهيم التي تعمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي للدولة، وبالتالي تُسهم في تحقيق الاستقرار السياسي، ويضم مجموعة من المفاهيم منها (تشجيع الاستثمار، ترشيد الاستهلاك، الحفاظ على الملكيات العامة، استغلال الثروات الطبيعية، التنمية الاقتصادية).

٢. **مفاهيم البعد البيئي:** وهي المفاهيم التي تعمل على المحافظة على الأرض وإيجاد التوازن البيئي، ويضم **مجموعة** من المفاهيم منها (الوعي البيئي، مواجهة الكوارث، استنزاف المياه، المحافظة على الموارد الطبيعية، حماية البيئة من التلوث).

٣. **مفاهيم البعد الاجتماعي:** وهي المفاهيم التي توضح وحدة المجتمع بمكوناته، كما تعمل على تحقيق الأمن الاجتماعي، ويضم مجموعة **من** المفاهيم منها (الأمن المائي، الحد من البطالة، الشعور بالانتماء للوطن، المشاركة الاجتماعية، احترام حقوق الآخرين).

وقد أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تضمين أو تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي منها: **دراسة خالد دغيم العدواني (٢٠١٤):** والتي هدفت إلى تضمين مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في الكويت لمفاهيم الأمن الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية، **دراسة رائقة على محمد (٢٠١٥):** والتي تناولت مفاهيم الأمن الاجتماعي ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، **دراسة رياض حسن بني عيسى (٢٠١٩):** والتي تناولت مدى توافر مفاهيم الأمن الاجتماعي ففي كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن واتجاهات المعلمين نحوها.

إجراءات البحث

لما كان الهدف من البحث هو تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، فقد تطلب ذلك الإجابة عن أسئلة البحث، وفيما يلي إجراءات الإجابة عن أسئلة البحث.

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:

- **ما مهارات التفكير الجغرافي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟**

إعداد قائمة بمهارات التفكير الجغرافي:

للإجابة عن السؤال الأول تم بناء قائمة بمهارات التفكير الجغرافي الواجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد مهارات التفكير الجغرافي التي يجب تنميتها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢. **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة مهارات التفكير الجغرافي إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التفكير الجغرافي – الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت مهارات التفكير الجغرافي –استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية – تحليل محتوى الجغرافيا الخاص بالصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الأول وذلك لتحديد مهارات التفكير الجغرافي التي يمكن معالجتها من خلال هذا المحتوى).

٣. **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المهارات الفرعية وإعادة صياغة البعض.

٤. **ضبط القائمة:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الجغرافي.

٥. **الصورة النهائية للقائمة:** تكونت الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الجغرافي* من خمس مهارات رئيسة هي (حل المشكلات الجغرافية – استنتاج المعلومات الجغرافية – تفسير الظواهر الجغرافية – تحليل المعلومات الجغرافية – توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة) ويندرج تحت كل مهارة منها مجموعة من المهارات الفرعية بلغ عددها (٢١) مفردة فرعية. وبهذا تصبح القائمة في صورتها النهائية، ونكون قد انتهينا من إجابة السؤال الأول.

ثانياً الإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:

ما مفاهيم الأمن الاجتماعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟

إعداد قائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي:

للإجابة عن السؤال الثاني تم بناء قائمة بمفاهيم الأمن الاجتماعي الواجب إكسابها لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي وذلك من خلال الخطوات التالية:

١. **الهدف من إعداد القائمة:** تحديد مفاهيم الأمن الاجتماعي المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

٢. **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** تم الرجوع في اشتقاق قائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي إلى المصادر التالية (البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بالأمن الاجتماعي – الأدبيات النظرية والمراجع المتخصصة التي تناولت الأمن الاجتماعي – تحليل محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الابتدائي– استطلاع آراء المتخصصين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية).

٣. **إعداد القائمة في صورتها الأولية:** بعد دراسة المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس لإبداء الرأي فيها وقد أسفرت هذه الخطوة عن حذف بعض المفاهيم وإضافة البعض.

٤. **ضبط القائمة:** في ضوء التعديلات التي أجراها السادة المحكمين، والتي تم الأخذ بها، تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي.

٥. **الصورة النهائية لقائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي:** تكونت الصورة النهائية لقائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي(١) من ثلاثة أبعاد من أبعاد الأمن الاجتماعي هي مفاهيم البُعد الاجتماعي وشملت المفاهيم التالية (الأمن المائي – الحد من البطالة – الشعور بالانتماء للوطن – المشاركة المجتمعية – احترام حقوق الآخرين)، ومفاهيم البُعد الاقتصادي وشملت المفاهيم التالية (تشجيع الاستثمار – ترشيد الاستهلاك – الحفاظ على الملكيات العامة – استغلال الثروات الطبيعية – التنمية الاقتصادية)، ومفاهيم البُعد البيئي وشملت المفاهيم التالية (الوعي البيئي – مواجهة الكوارث – استنزاف المياه – المحافظة على الموارد الطبيعية – حماية البيئة من التلوث).

---

* **ملحق (٢) : الصورة النهائية لقائمة مهارات التفكير الجغرافي.**

(١) **ملحق (٣) : الصورة النهائية لقائمة مفاهيم الأمن الاجتماعي.**

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث والرابع واللذان ينصان على:

- **ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟**
- **ما فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي؟**

للإجابة على السؤالين السابقين تم إعداد مجموعة من المواد والأدوات هي:

أولًا مواد البحث:

- **إعداد كُتيب التلميذ:** حيث تم صياغة دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولى: الموارد الطبيعية في مصر) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠م باستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز، وتم إعداد الكتيب لتوجيه وإرشاد التلاميذ إلى كيفية دراسة الوحدة باستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز، وتضمن الكُتيب عدد من الأنشطة والمهام التي يُجيب عنها التلميذ بشكل فردي وجماعي مع زملائه في المجموعة التي ينتمي إليها، وذلك في كل درس من دروس الوحدة.
- **إعداد دليل المعلم الإرشادي** حيث تم إعداد دليل إرشادي للمعلم لتدريس دروس مقرر الجغرافيا (الوحدة الأولى: الموارد الطبيعية في مصر) بكتاب الدراسات الاجتماعية بالصف الخامس الابتدائي الفصل الدراسي الأول وفقًا لإستراتيجيات التعليم المتمايز، وقد روُعي في إعداد الدليل أن يتضمن: مقدمة الدليل – أهداف الدليل: الأهداف الإجرائية لدروس الوحدة – نبذة عن متغيرات البحث –الوسائل التعليمية–الخطة الزمنية لتنفيذ دروس الوحدة– الدروس المتضمنة بالوحدة وفقاً لإستراتيجيات التعليم المتمايز، وتم عرض كتيب التلميذ ودليل المعلم على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين لتحديد مدي صحتهما وتعديلهما في ضوء آرائهم ، وبإجراء التعديلات طبقًا لآراء السادة المحكمين أصبح كل من كتيب التلميذ ودليل المعلم في صورته النهائية وجاهز للتطبيق(*) (**)†.

ثانياً إعداد أداتي البحث:

١- إعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي:

لإعداد اختبار مهارات التفكير الجغرافي تم إتباع الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار:** استهدف الاختبار قياس مدى نمو مهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ب- **صياغة مفردات الاختبار:** تنوعت مفردات الاختبار فقد اعتمد على أنواع متعددة من الأسئلة التي تضمنت ما يلي:

السؤال الأول: اختيار من متعدد (وتكون من ٢٣ مفردة)

السؤال الثاني: قارن بين (وتكون من مفردتين)

السؤال الثالث: أمامك خريطة صماء، اكتب مدلول الأرقام الموقعة عليها (وتكون من مفردتين)

(*) ملحق (٤) دليل المعلم باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز.

(**) ملحق (٥) كُتيب الأنشطة والتدريبات للتلميذ.

السؤال الرابع: أمامك خريطة صماء، وقع عليها ما يلي (وتكون من مفردتين)

ج- **تحديد تعليمات الاختبار:** تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح وبسيط ومناسب لمستوى التلاميذ، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، تحديد الوقت المخصص للإجابة على الاختبار.

د- **ضبط الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذ غير(مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بهدف:

- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، وإيجاد معامل الارتباط بين الأسئلة الفردية والزوجية، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٠.٧٤) وهو معامل ثبات مرتفع يدل على أن مفردات اختبار مهارات التفكير الجغرافي تقيس ما وضعت لقياسه.
- **حساب معامل صدق الاختبار:** تم حساب صدق الاختبار عن طريق ما يلي:

- حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية اختبار مهارات التفكير الجغرافي لقياس ما وضع لقياسه.
- الصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وتبين أن معامل الصدق يساوى (٠.٨٦) وهو يمثل درجة علية من الصدق الذاتي.

- **حساب زمن تطبيق الاختبار:** تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ للإجابة عن الاختبار وقد بلغ الزمن (٤٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار (٤٥) دقيقة.

أ- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم تحديد درجة واحدة لكل إجابة صحيحة وصفر لكل إجابة خاطئة وذلك بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد، أما الأسئلة الأخرى فقد تم تحديد درجتان لكل سؤال وذلك لطبيعتها المركبة فيما تتطلب من التلاميذ إجرائه، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي (٣٥ درجة)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح لاختبار التفكير الايجابي اشتمل على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختبار، وذلك لكي تساعد في سهولة وسرعة عملية تصحيح الاختبار.

ب- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية * تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي(٢) يعرض المواصفات والأوزان النسبية لمهارات التفكير الجغرافي التي تضمنها الاختبار.

---

* **ملحق (٦) الصورة النهائية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي.**

جدول (٢)

يوضح المواصفات والأوزان النسبية لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

المهارات الرئيسية	عدد الأسئلة	الوزن النسبي	المفردات التي تقيسها
حل المشكلات الجغرافية	٦	%٢٠.٦٩	١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦
استنتاج المعلومات الجغرافية	٦	%٢٠.٦٩	٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢
تفسير الظواهر الجغرافية	٦	%٢٠.٦٩	١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨
تحليل الظواهر الجغرافية	٧	%٢٤.١٣	١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥
توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة	٤	%١٣.٧٩	٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩
المجموع	**٢٩**	**%١٠٠**	**٢٩**

٢- <u>إعداد اختبار تحصيلي لمفاهيم الأمن الاجتماعي</u>:

لإعداد اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي تم إتباع الخطوات التالية:

أ- **تحديد الهدف من الاختبار**: يهدف الاختبار إلى التعرف على مدى تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في وحدة الموارد الطبيعية في مصر.

ب- **صياغة مفردات الاختبار**: تمت صياغة مفردات الاختبار من نمط " الاختيار من متعدد" وقد روعي في إعدادها أن تغطي مفاهيم الأمن الاجتماعي المتضمنة في وحدة الموارد الطبيعية في مصر، كما روعي في إعدادها المعايير العلمية المتعرف عليها.

ج- **تحديد تعليمات الاختبار**: تم صياغة تعليمات الاختبار بشكل واضح وبسيط ومناسب لمستوى التلاميذ، مع وضع مثال يوضح كيفية الإجابة، تحديد الوقت المخصص للإجابة على الاختبار.

د- **صدق الاختبار**: تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حوله، وأُجريت التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين سواء بالتعديل أو بالحذف أو بالإضافة، كما طُبق الاختبار على مجموعة استطلاعية مكونة من (٣٠) تلميذاً غير (مجموعة البحث)، وتم تصحيح إجابات التلاميذ ورصد الدرجات وأُجريت العمليات الحسابية والإحصائية باستخدام برنامج (SPSS) وذلك بهدف:

- **حساب زمن تطبيق الاختبار**: تم حساب الزمن اللازم لتطبيق الاختبار عن طريق استخدام معادلة حساب المتوسط الزمني الذي استغرقه أول تلميذ للإجابة عن الاختبار والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ للإجابة عن الاختبار وقد بلغ الزمن (٣٠ دقيقة) بالإضافة إلى (٥) دقائق لشرح تعليمات الاختبار ومن ثم يصبح زمن الكلى لتطبيق الاختبار (٣٥) دقيقة.
- **حساب معامل ثبات الاختبار**: تم حساب معامل ثبات بطريقة التجزئة النصفية، وذلك عن طريق تقسيم أسئلة الاختبار إلى أسئلة فردية وأسئلة زوجية، ، وقد تبين أن معامل الثبات يساوى (٠.٧٨) وهي نسبة مرتفعة تشير إلى صلاحية الاختبار التحصيلي في مفاهيم الأمن الاجتماعي للتطبيق.
- **حساب معامل صدق الاختبار**: تم حساب صدق الاختبار عن طريق ما يلي:

- حساب صدق المحتوى أو الصدق المنطقي وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والذين أكدوا صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه.
- الصدق الذاتي أو الإحصائي للاختبار من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وبما أن معامل ثبات الاختبار الذي تم حسابه هو (٠.٧٨)، فإن معامل الصدق الذاتي يساوى (٠.٨٨) وهذا يدل على تميز الاختبار بدرجة صدق عالية.

ج- **طريقة تصحيح الاختبار:** تم احتساب درجة واحدة لكل مفردة من مفردات الاختبار، وبذلك تكون الدرجة النهائية لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي (٣٠ درجة)، كما تم إعداد مفتاح تصحيح للاختبار التحصيلي لمفاهيم الأمن الاجتماعي اشتمل على الإجابات الصحيحة لأسئلة الاختيار من متعدد، وذلك لكي تساعد في سهولة وسرعة عملية تصحيح الاختبار.

د- **الصورة النهائية للاختبار:** بعد عرض الاختبار على المحكمين، وبعد تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار أصبح الاختبار في صورته النهائية(*)‡ تمهيداً للتطبيق على مجموعة البحث، والجدول التالي(٣) يعرض المواصفات والأوزان النسبية لمفاهيم الأمن الاجتماعي التي تضمنها الاختبار.

جدول (٣)

يوضح المواصفات والأوزان النسبية لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي

مستويات الأهداف / أبعاد الاختبار	التذكر	الفهم	التطبيق	الوزن النسبي
	المفردات التي تقيسها			
مفاهيم البعد البيئي	١، ٢، ٤، ١٠	٣، ٥، ٨	٦، ٧، ٩	%٣٣.٣٣
مفاهيم البعد الاقتصادي	١١، ١٢، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٠	١٤، ١٧، ١٨	١٥	%٣٣.٣٣
مفاهيم البعد الاجتماعي	٢١، ٢٢، ٢٣ ، ٢٤، ٢٦	٢٥، ٢٧، ٢٨	٢٩، ٣٠	%٣٣.٣٣
المجموع	%٥٠	%٣٠	%٢٠	%١٠٠

التجربة الميدانية للبحث:

مرت التجربة الميدانية للبحث بالخطوات التالية:

١- **الهدف من تجربة البحث:** هدفت تجربة البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من خلال منهج الدراسات الاجتماعية (الجغرافيا).

٢- **اختيار مجموعة البحث:** تم اختيار مجموعتي البحث بشكل عشوائي من مدرسة المنتزه الابتدائية بنين التابعة لإدارة بني سويف وتمثلت المجموعة التجريبية في فصل (١/٥) وقوامها (٤٠) تلميذاً، بينما تمثلت المجموعة الضابطة في فصل (٢/٥) وقوامها (٤٠) تلميذاً، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٨٠) تلميذاً.

(*) ملحق (٧) الصورة النهائية لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي.

٣- **التصميم التجريبي للبحث:** استخدم هذا البحث بالتصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعتين إحداهما: تجريبية تدرس باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، والأخرى تدرس محتوى الوحدة بالطريقة التقليدية.

٤- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** طُبقت أدوات البحث على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الأحد الموافق ٢٩ / ٩ للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م والجدول التالي يوضح نتائج التطبيق القبلي:

جدول (٤) تكافؤ مجموعتي البحث في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي، ومفاهيم الأمن الاجتماعي

أدوات القياس	ن	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اختبار مهارات التفكير الجغرافي	٤٠	التجريبية	٤.٩٠	١.١٧	٠.٢٠	٧٨	غير دالة
	٤٠	الضابطة	٤.٩٥	١.٠٣		٧٨	
اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي	٤٠	التجريبية	٤.١٥	١.٢٩	١.٥٢	٧٨	غير دالة
	٤٠	الضابطة	٣.٧٠	١.٣٤		٧٨	

يتضح من الجدول السابق: أن الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات التفكير الجغرافي، واختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي غير دال إحصائياً، مما يعني أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين قبل التدريس باستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز.

٥- **تدريس الوحدة:** قبل تدريس الوحدة التقى الباحث بمُعلم فصل المجموعة التجريبية لتوضيح الغرض من البحث وأهميته وإجراءات تدريس وحدة (الموارد الطبيعية في مصر) باستخدام إستراتيجيات التعليم المتمايز وكيفية توظيف كُتيب الأنشطة والتدريبات أثناء عملية التدريس، وتزويده بالوسائل والتوجيهات اللازمة، وطلب منه تسجيل ملاحظاته أثناء عملية التدريس، والاستفسار عن أية إجراءات تتعلق بعملية التطبيق، وقد تم الإجابة عن كافة تساؤلاته واستفساراته، مع تزويد المعلم بدليل يسترشد به في عملية التدريس، وقد تم متابعة تطبيق المعلم لشرح الوحدة باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز، للتأكد من مدى إتباع الإجراءات المحددة في دليل المعلم، وقد قام المعلم بالتطبيق في الفترة من ٢٠١٩/٩/٣٠ حتى ٢٠١٩/١٠/٢٩، وبذلك استغرق تدريس الوحدة (٧) حصص دراسية.

٦- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم إعادة تطبيق أدوات البحث (اختبار مهارات التفكير الجغرافي، واختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي) تطبيقاً بعدياً على المجموعتين التجريبية والضابطة يوم الاثنين الموافق ٤ / ١١ / ٢٠١٩م، وقد تم التصحيح وتحليل البيانات إحصائيًا.

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:

أولاً: التحليل الإحصائي (الكمي) للنتائج:

بعد تطبيق أدوات البحث بعدياً أمكن اختبار صحة فروض البحث من خلال تحليل النتائج وتفسيرها باستخدام البرنامج الإحصائي **(S.P.S.S)** للمعالجات الإحصائية، حيث تم استخدام التحليل الإحصائي بعد التجريب لاختبار صحة فروض البحث كما يأتي:

أولاً النتائج الخاصة باختبار مهارات التفكير الجغرافي:

اختبار صحة الفرض الأول:

١- ينص الفرض البحثي الأول للبحث على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٥): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

مهارات التفكير الجغرافي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
حل المشكلات الجغرافية	٥.٠٠	٠.٥٩	١.١٣	٠.٦٠	٢٨.٧٣	٠.٠١
استنتاج المعلومات الجغرافية	٥.٠٠	٠.٦٠	١.٠٢	٠.٥٣	٣١.٤١	٠.٠١
تفسير الظواهر الجغرافية	٥.١٣	٠.٦٥	١.٢٠	٠.٥١	٢٩.٩٦	٠.٠١
تحليل الظواهر الجغرافية	٧.٨٦	٠.٦٩	١.٢٥	٠.٥٨	٤٤.٦٦	٠.٠١
توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة	٧.٣٠	٠.٦١	١.٣٨	٠.٧٠	٤٠.٢٦	٠.٠١
الاختبار ككل	٣٠.١٠	١.٦٤	٥.٩٨	١.٤٤	٦٩.٧٥	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي وأبعاده المختلفة ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٩.٧٥) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، عند درجة حرية (٧٨)، وهي بذلك اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٦٤)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الأول للبحث، والشكل التالي يوضح ذلك

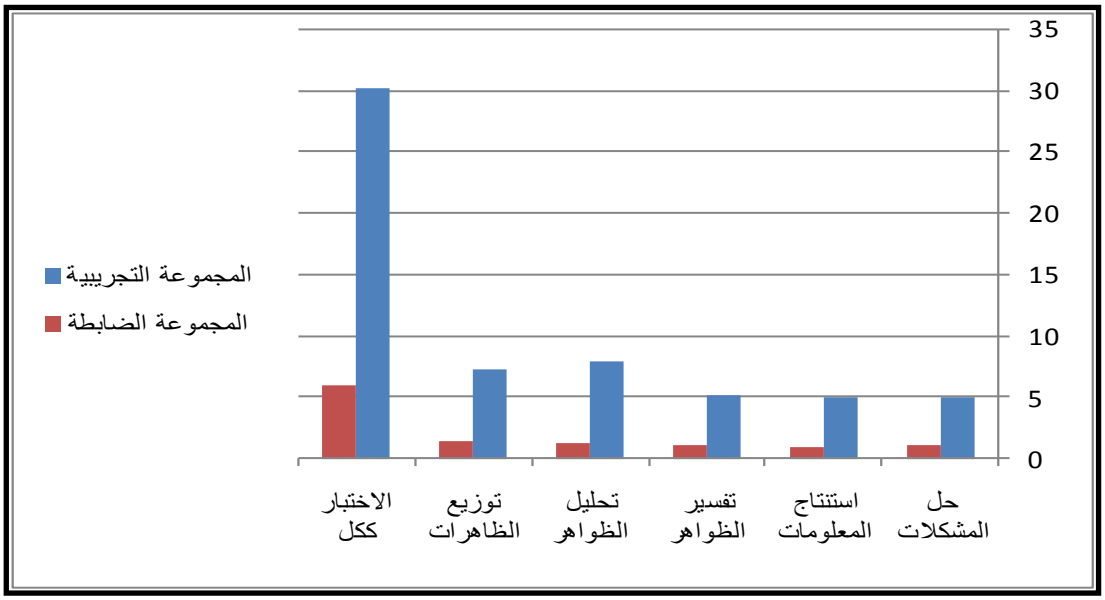

شكل (١) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ عينة البحث في اختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح المجموعة التجريبية

اختبار صحة الفرض الثاني:

٢- ينص الفرض البحثي الثاني للبحث على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدى**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٦): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي

مهارات التفكير الجغرافي	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
حل المشكلات الجغرافية	١.٠٠	٠.٥٩	٥.٠٠	٠.٠١	٣٣.٦٨	٠.٠١
استنتاج المعلومات الجغرافية	١.١٥	٠.٥٣	٥.٠٠	٠.٠١	٢٨.١٨	٠.٠١
تفسير الظواهر الجغرافية	٠.٩٥	٠.٦٧	٥.١٣	٠.٠١	٣٢.٤٨	٠.٠١
تحليل الظواهر الجغرافية	٠.٨٠	٠.٦٨	٧.٦٨	٠.٠١	٤٧.٧٢	٠.٠١
توزيع الظاهرات الجغرافية على الخريطة	١.٠٥	٠.٦٣	٧.٣٠	٠.٠١	٥٠.٩٢	٠.٠١
الاختبار ككل	٤.٩٠	١.١٧	٣٠.١٠	٠.٠١	٨٧.١٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي وأبعادها المختلفة ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٨٧.١٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، عند درجة حرية (٣٩)، وهي بذلك اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٧٠)، وهذا يعني تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي بفرق دال إحصائياً عن التطبيق القبلي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث. **والشكل التالي يوضح ذلك**

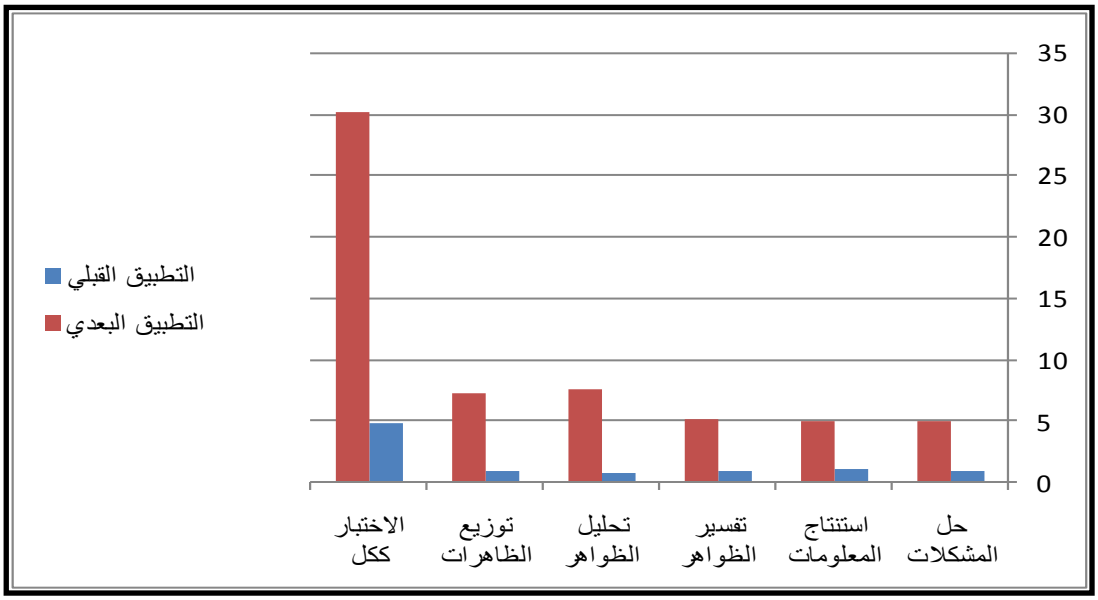

شكل (٢) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي لصالح التطبيق البعدي

ثانياً النتائج الخاصة باختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي:

اختبار صحة الفرض الرابع:

٣- ينص الفرض البحثي الثالث للبحث على أنه " **يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٧): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي

أبعاد مفاهيم الأمن الاجتماعي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
مفاهيم البُعد البيئي	٨.٦٨	٠.٨٠	١.٤٥	٠.٦٣	٤٤.٧٤	٠.٠١
مفاهيم البُعد الاقتصادي	٨.٦٠	٠.٩٢	١.٦٣	٠.٧٠	٣٧.٨٥	٠.٠١
مفاهيم البعد الاجتماعي	٨.٦٨	٠.٩٤	١.٨٣	٠.٩٣	٣٢.٦٧	٠.٠١
الاختبار ككل	٢٥.٩٥	١.٥٣	٤.٩٠	١.٣٥	٦٥.٠٢	٠.٠١

يتضح من الجدول السابق (٧) ما يلي: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده المختلفة ككل لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٦٥.٠٢) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، عند درجة حرية (٧٨)، وهي بذلك اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٦٤)، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثالث للبحث. **والشكل التالي يوضح ذلك**

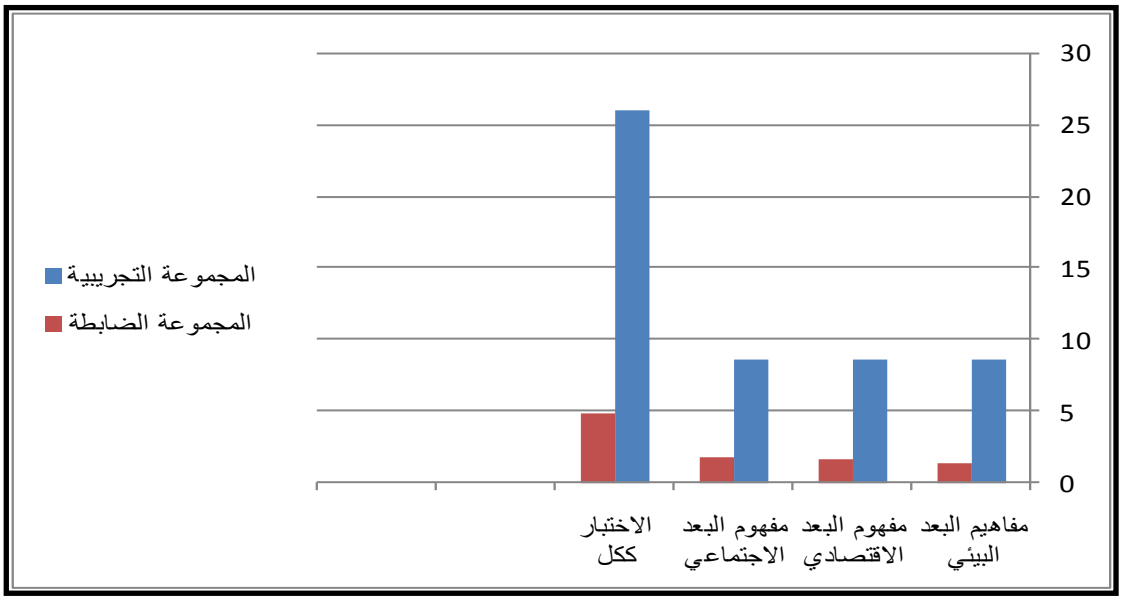

شكل (٣) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للتلاميذ عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح المجموعة التجريبية

اختبار صحة الفرض الرابع:

٤- ينص الفرض البحثي الرابع للبحث على أنه "**يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح التطبيق البعدى**".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٨): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي

أبعاد مفاهيم الأمن الاجتماعي	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
	م	ع	م	ع		
مفاهيم البعد البيئي	١.٠٠	٠.٥٥	٨.٦٨	٠.٧٩	٤٨.٦٨	٠.٠١
مفاهيم البعد الاقتصادي	١.٥٣	٠.٦٤	٨.٦٠	٠.٩٢	٤٢.٧٢	٠.٠١
مفاهيم البعد الاجتماعي	١.٦٣	٠.٨٩	٨.٦٨	٠.٩٤	٣١.١٥	٠.٠١
الدرجة الكلية للاختبار	٤.١٥	١.٢٩	٢٥.٩٥	١.٥٣	٧١.١٦	٠.٠١

يتضح من الجدول (٨) : وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي وأبعاده المختلفة ككل لصالح التطبيق البعدي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧١.١٦) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، عند درجة حرية (٣٩)، وهي بذلك اكبر من قيمة (ت) الجدولية البالغة (٢.٧٠)، وهذا يعني تحسن أداء تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي بفرق دال إحصائياً عن التطبيق القبلي، وبذلك تتحقق صحة الفرض الرابع للبحث. **والشكل التالي يوضح ذلك**

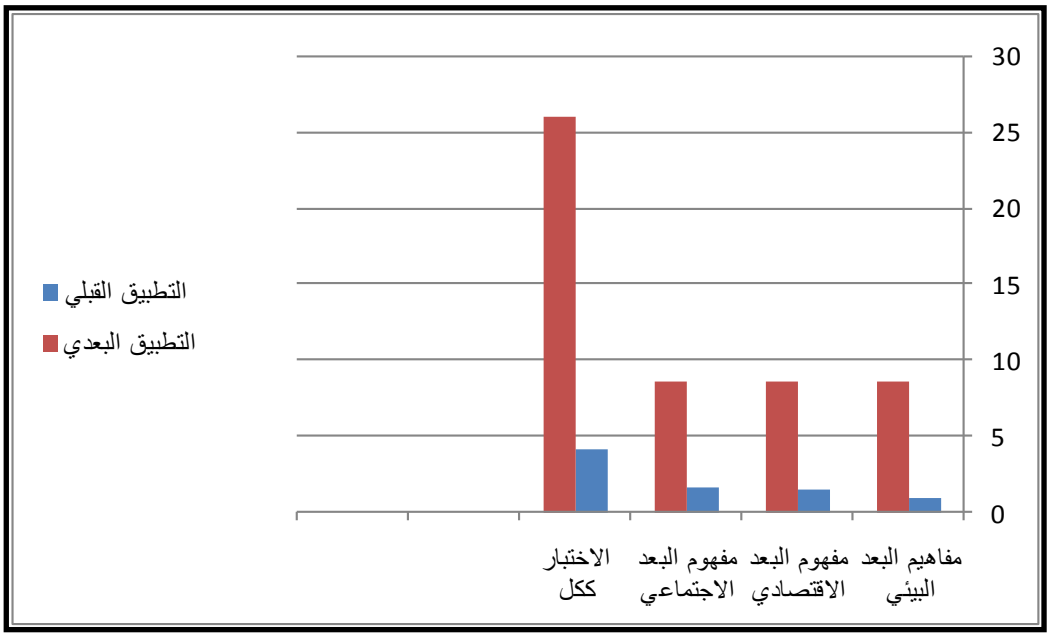

شكل (٤) : نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية للتلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي لصالح التطبيق البعدي

ثالثاً قياس فاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز:

اختبار صحة الفرض الخامس:

٥- ينص الفرض البحثي الخامس للبحث على أنه " **تتصف استراتيجيات التعليم المتمايز بدرجة مناسبة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية** ".

للتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام معادلة الكسب المعدل لحساب فاعلية إستراتيجيات التعلم المتمايز لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٩): دلالة الكسب المعدل لبلاك في اختبار مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي للمجموعتين التجريبية والضابطة

البيان	النهاية العظمي	المتوسط		نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
		التطبيق القبلي	التطبيق البعدي		
اختبار مهارات التفكير الجغرافي	٣٥	٤.٩٠	٣٠.١٠	١.٥٦	ذات دلالة
اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي	٣٠	٤.١٥	٢٥.٩٥	١.٥٧	ذات دلالة

يتضح من الجدول (٩) : أن نسبة الكسب المعدل تساوي (١.٥٦) بالنسبة لاختبار مهارات التفكير الجغرافي، وبلغت (١.٥٧) بالنسبة لاختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي وهذه النسبة تقع في المدي الذي حدده بلاك أنها أكبر من (١.٢)، وهذا يدل على أن إستراتيجية الأبعاد السداسية لها درجة كبيرة من الفاعلية في تنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ المجموعة التجريبية، وبذلك تتحقق صحة الفرض الخامس للبحث.

ثانياً: تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

أولا : تفسير نتائج اختبار مهارات التفكير الجغرافي:

أكدت نتائج التطبيق القبلي لاختبار مهارات التفكير الجغرافي أن مجموعتي البحث التجريبية والضابطة متكافئتان، من حيث القدرة على التفكير الجغرافي؛ ومن هنا فإن الباحث يعزى هذا الفرق إلى التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز للمجموعة التجريبية. ويرجع الباحث تفوق التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز على الأساليب المتبعة في تنمية مهارات التفكير الجغرافي إلى الأسباب التالية:

١- استراتيجيات التعليم المتمايز ساعدت على توفير مناخ تعليمي يلبي حاجات التلاميذ، ويُتيح الفرصة للجميع للتعلم وهذا بدوره أدي إلى رفع مستوى مهارات التفكير الجغرافي.
٢- مراعاة التعليم المتمايز لأنماط التلاميذ للتعلم من نمط(سمعي – بصري – حركي) وتنمية اتجاهاتهم مما أسهم في رفع مستوى مهارات التفكير الجغرافي لديهم.
٣- التعليم المتمايز قام على استراتيجيات متعددة في التدريس، والتي منها المجموعات التعاونية والمرنة وحل المشكلات والعصف الذهني والأنشطة المتدرجة، وهذا بدوره أتاح لكل تلميذ أن يتعلم بأكثر من طريقة وفي الوقت نفسه لبى احتياجات جميع التلاميذ.
٤- الأنشطة المستخدمة سمحت لجميع أعضاء المجموعة علي المشاركة في النقاش بدون خوف إذا ما وقعوا في خطا، وهذا قد شجع التلاميذ على التفكير المرن والحر.
٥- إن التعليم المتمايز شجع المعلم على تصميم أنشطة تعليمية تفاعلية ومتدرجة ومتنوعة تعمل على تحفيز التلاميذ على التعلم؛ مما ساهم في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم.

٦- توفير بيئة تعليمية إيجابية شاملة تحفز التلاميذ علي العمل بجد، وترفع مستوى المسئولية لديهم عن تعلمهم وسلوكهم.
٧- تعرف اهتمامات التلاميذ وتفضيلاتهم للتعلم، وتحديد أساليب التعلم المناسبة، والتخطيط لمهام التعلم والأنشطة، قد ساعد علي تنمية مهارات التفكير الجغرافي لديهم.
٨- تنويع أساليب تقويم التلاميذ بما يتناسب مع مهارات التفكير الجغرافي، حيث تم استخدام مجموعة متنوعة من أساليب التقويم، واستخدام التقويم القبلي والتكويني والنهائي، وتزويدهم بالتغذية الراجعة.
٩- تيسير فرص إعمال العقل، وتعدد الرؤى، وتتبع مسارات التفكير، والتحكم فيها وتعديلها.
١٠- الاعتماد على أنشطة تتناسب مع أنماط المتعلم السمعي والبصري والحركي:

- استخدام أنشطة قائمة على المؤثرات الصوتية أثناء تدريس الجغرافيا.
- تقديم دروس تشمل أنشطه سمعية وبصرية وحركية.
- إعادة تنظيم المعلومات الموجودة في الدرس بصورة تناسب جميع التلاميذ.
- مساعدة التلاميذ على التخطيط لما سيحدث في الدرس.
- التركيز على إظهار القاعدة أو الاستنتاج الجغرافي بلون مميز حتى يسهل تذكره.
- تقبل طرق الحل المتعددة، والسماح بتمثيل المشكلة بصورٍ متعددة.
- طرح الأسئلة مثل :الأسئلة ذات الإجابات المفتوحة؛ مما ساعد التلاميذ على إبداء إجاباتهم المتعددة والمتنوعة، وتشجيعهم على التفكير الجغرافي.
- تكليف المتعلمين بأنشطة جغرافية تتطلب نشاطًا جسميًا وحركياً في بيئة التعلم.
- استخدام لعب الأدوار بما يسمح للمتعلمين بالتفاعل الإيجابي فيما بينهم.
- استخدام أنشطة تقوم على تنوع الإجابات وطرق الوصول إليها.

وتتفق نتائج هذا البحث مع ما جاءت به كثير من الدراسات والبحوث التي كشفت أن استخدام التعليم المتمايز له أثر إيجابي علي جوانب التعلم المختلفة، وفي مواد دراسية مختلفة مثل : (داليا فوزي الشربيني: ٢٠١٧)، (هالة الشحات عطية: ٢٠١٧)، (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٨)، (أشرف عبد المنعم محمد: ٢٠١٩) (سامية المهدي فايد: ٢٠١٩) كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التالية التى أظهرت ضرورة استخدام مداخل تدريسية حديثة من أجل تنمية مهارات التفكير الجغرافي، ومن هذه الدراسات : دراسة (خميس محمد خميس : ٢٠١٤)، (هبه هاشم محمد : ٢٠١٦)، (رضى السيد شعبان : ٢٠١٨) (شادي عبد الحافظ عبد الحافظ : ٢٠١٨)، (كرامي بدوي أبو مغنم : ٢٠١٨).

ثانيًا: تفسير نتائج اختبار مفاهيم الأمن الاجتماعي:

أظهرت نتائج البحث تأثير وفاعلية استراتيجيات التعليم المتمايز في تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ويرجع الباحث تفوق التدريس وفق استراتيجيات التعليم المتمايز على الأساليب المتبعة في تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لدى التلاميذ إلى الأسباب التالية:

١. أن الإجراءات التدريسية باستخدام استراتيجيات التعليم المتمايز والتي اعتمدت على تنويع المعلم لطرق وأساليب التدريس، بالإضافة إلى تنويع الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع مستوى كل تلميذ أدى إلى تفاعل وتعاون جميع التلاميذ في القيام بالأنشطة التعليمية، مما ساهم في رفع مستوى تحصيل مفاهيم الأمن الاجتماعي لدي التلاميذ .

٢. تُتيح استراتيجيات التعليم المتمايز الفرصة للتلميذ لأن يسأل ويناقش ويفسر ويتبادل المعلومات مع زملائه في المجموعة من خلال التفاعل مع الأنشطة والمهام المكلف بتنفيذها فيصبح قادراً على الفهم وتطبيق ما يتعلمه مما يزيد من قدرة التلميذ على تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي بسهولة، والاستفادة منها في حياته العملية.

٣. قيام الباحث بتوفير الفرص الكافية للتلاميذ للمناقشة وعرض أفكارهم من خلال طريقتي العصف الذهني وفكر زاوج شارك قد ساعد على إثارة دافعيتهم واهتماماتهم نحو التعلم؛ مما أسهم في رفع مستوى تحصيل مفاهيم الأمن الاجتماعي.

٤. استراتيجيات التعليم المتمايز ساعدت على توفير مناخ تعليمي يلبي حاجات المتعلمين، ويتيح الفرصة للجميع للتعلم، وهذا بدوره أدى إلى رفع مستوى تحصيل مفاهيم الأمن الاجتماعي.

٥. توفير بيئة تعليمية إيجابية شاملة تحفز التلاميذ على العمل بجد، وترفع مستوى المسئولية لديهم عن تعلمهم وسلوكهم وتُكسبهم مفاهيم الأمن الاجتماعي.

٦. تعرف اهتمامات التلاميذ وتفضيلاتهم للتعلم، وتحديد أساليب التعلم المناسبة، والتخطيط لمهام التعلم والأنشطة، قد ساعد على تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي لديهم.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما جاءت به كثير من الدراسات التي كشفت أن استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز له أثر إيجابي في جوانب التعلم المختلفة، وفي مواد دراسية مختلفة مثل: (داليا فوزي الشربيني: ٢٠١٧)، (هالة الشحات عطية: ٢٠١٧)، (أحمد على إبراهيم: ٢٠١٨)، (أشرف عبد المنعم محمد: ٢٠١٩) (سامية المحمدي فايد: ٢٠١٩)، كما تتفق هذه النتيجة مع الدراسات التالية التي أظهرت ضرورة استخدام مداخل تدريسية حديثة من أجل تنمية مفاهيم الأمن الاجتماعي، ومن هذه الدراسات: (أمل محمد فرغلي: ٢٠١٥)، (خميس محمد خميس: ٢٠١٧)، (رياض حسن بني عيسى: ٢٠١٩)، (سهام سويرس عريان: ٢٠١٩)،

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث يُوصى الباحث بما يلي:

١. توجيه أنظار معلمي الدراسات الاجتماعية إلى أهمية الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى المتعلمين من خلال منهج الدراسات الاجتماعية.

٢. اهتمام مخططي ومطوري مناهج الدراسات الاجتماعية بتضمين مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي بالمناهج الدراسية.

٣. ضرورة تضمين مناهج الدراسات الاجتماعية بالعديد من الأنشطة الصفية واللاصفية التي تعمل على تنمية مهارات التفكير الجغرافي.

٤. الاهتمام في عمليات تقويم تعلم الدراسات الاجتماعية بقياس كافة جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية.

٥. التعاون بين جميع المؤسسات التربوية والمؤسسات المجتمعية لتنمية أبعاد الأمن الاجتماعي.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث يقترح البحث ما يلي:

١. فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية.

٢. فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا لتنمية المسئولية الاجتماعية ومفاهيم الأمن الاقتصادي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣. تصور مقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الإعدادية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي ومفاهيم الأمن الاجتماعي.

٤. فاعلية وحدة مقترحة قائمة على الدراما الإبداعية لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لطلاب المرحلة الثانوية.

٥. تطوير مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في ضوء مهارات التفكير الجغرافي وأبعاد الأمن الاجتماعي.

مراجع البحث

أولاً : المراجع باللغة العربية:

١. **أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧):** **تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام**، القاهرة، مكتبة الدار العربية للكتاب.

٢. **أحمد حسين اللقاني، وعلى احمد الجمل (٢٠٠٣):** **معجم المصطلحات التربوية والمعرفية في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، عالم الكتب.

٣. **أحمد على إبراهيم على (٢٠١٨):** " أثر استخدام مدخل التدريس المتمايز في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المتشعب والمهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية "، **مجلة تربويات الرياضيات**، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢١)، العدد (٢) يناير.

٤. **أشرف عبد المنعم محمد (٢٠١٩):** " استخدام التعليم المتمايز في تدريس العلوم لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي النشاط الزائد"، **مجلة كلية التربية ، جامعة بنها**، المجلد (٣٠)، العدد (١١٨) أبريل.

٥. **ألفت عيد شقير (٢٠١٦) :** " فاعلية التدريس المتمايز في تنمية المعرفة العلمية بقضية التغيرات المناخية والسلوك المسئول والاتجاه نحو الحفاظ على البيئة لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية " ، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٩) ، العدد (٣).

٦. **أمل محمد فرغلي (٢٠١٥):** " تطوير مناهج التاريخ في ضوء أبعاد الأمن المجتمعي والوعي بها وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية والانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٧. **إيمان محمد عبد الوارث (٢٠١٣):** " برنامج قائم على نموذج أبعاد التعلم لتنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٥٠)، أبريل.

٨. **جودت احمد سعادة (٢٠٠٥):** مناهج الدراسات الاجتماعية، **مجلة جامعة النجاح للعلوم الإنسانية**، فلسطين، المجلد ١٩، العدد (١).

٩. **حاتم محمد مرسي (٢٠١٥) :** " فاعلية مدخل التدريس المتمايز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية " ، **مجلة التربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (١٨)، العدد (١).

١٠. **حسن حسن زيتون (٢٠٠٣):** **استراتيجيات التدريس (رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم)**، القاهرة، عالم الكتب.

١١. **خالد دغيم العدواني (٢٠١٤):** " درجة تضمين مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمفاهيم الأمن الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المواد الاجتماعية" ، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، الأردن.

١٢. **خميس محمد خميس (٢٠١٤):** " برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على نظرية تريزا وأثره في تنمية مهارات التفكير الجغرافي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٦٥)، ديسمبر.

١٣. **خميس محمد خميس (٢٠١٧):** " تقويم منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد الأمن الاجتماعي"، **مجلة كلية التربية ، جامعة العريش**، العدد (٩) مارس.

١٤. **داليا فوزي عبد السلام الشربيني (٢٠١٧):** " استخدام التعليم المتمايز في تنمية التفكير التأملي والدافعية الذاتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي متباييني التحصيل في مادة الجغرافيا "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩٢)، أغسطس.

١٥. **دعاء محمد محمود درويش (٢٠١٥):** " برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز لتنمية مهارات التعلم المنظم ذاتيا والدافعية للإنجاز لدى الطالبات المعلمات شعبة الجغرافيا" ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٥٧)، يناير.

١٦. **دينا صابر عبد الحليم (٢٠١٨):** " استخدام التعليم المتمايز في تدريس علم الاجتماع لتنمية التفكير المنطقي وأبعاد المسئولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٠٠)، مايو.

١٧. **ذوقات عبيدات وسهيلة أو السعيد (٢٠٠٩) : استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين :** دليل المعلم والمشرف التربوي، (ط٢) ، الأردن : دار ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع.

١٨. **رائقة على محمد العمري (٢٠١٥):** " مفاهيم الأمن الاجتماعي ومدى تضمينها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن" ، رسالة دكتوراه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك.

١٩. **رجب الكلزة (٢٠٠٢): استراتيجيات تدريس الجغرافيا**، الإسكندرية، منشأة المعارف.

٢٠. **رضا دمدوم (٢٠٠٨): مفهوم الأمن الإنساني**. ورقة عمل مقدمة في الملتقى الدولي: الجزائر والأمن في المتوسط – واقع وآفاق، جامعة قسطنطينية، الجزائر.

٢١. **رضى السيد شعبان (٢٠١٨):** " برنامج مقترح للطالب المعلم شعبة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المقلوب ومواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لذوي الإعاقة البصرية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٩٩)، أبريل.

٢٢. **رياض حسن بني عيسى (٢٠١٩):** " مدى توافر مفاهيم المن الاجتماعي في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن واتجاهات المعلمين نحوها" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك.

٢٣. **سامية المهدي فايد (٢٠١٩):** " أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات حل المشكلات وقيم قبول الآخر لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١١٠)، مارس.

٢٤. **سهام سويرس عريان (٢٠١٩):** " فاعلية تدريس وحدة مقترحة قائمة على أبعاد الأمن المجتمعي لتنمية الانتماء الوطني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في الدراسات الاجتماعية "، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنصورة .

٢٥. **شادي عبد الحافظ عبد الحافظ (٢٠١٨):** " فاعلية استخدام إستراتيجية البيت الدائري في تنمية مهارات التفكير الجغرافي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا "، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد (١٩)، ج (٦).

٢٦. **صفاء محمد على محمد محمد (٢٠١٤):** "أثر استخدام استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ على تنمية مهارات الاقتصاد المعرفي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي" ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد (٤٩)، الجزء (٢).

٢٧. **صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات أهدافه، محتواه، أساليبه، تقويمه**، القاهرة، عالم الكتب.
٢٨. **صلاح الدين عرفه محمود (٢٠٠٦): تفكير بلا حدود رؤي تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه**، القاهرة، عالم الكتب.
٢٩. **على حسين محمد عطية (٢٠٠٠):** " مقترح قائم على استخدام الحاسوب لتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الجغرافيا بكلية التربية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
٣٠. **فكري عبد المنعم محمد ومصطفى أحمد عبد الله (٢٠١٨)** : المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة، سوهاج، مج ١، أبريل.
٣١. **كارول آن توملينسون (٢٠٠٥)** : الصف المتمايز الاستجابة لاحتياجات جميع طلبة الصف ، ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، الظهران : دار الكتاب التربوي للنشر.
٣٢. **كامل دسوقي الحصري (٢٠١٦):** " أثر تدريس الجغرافيا باستخدام الخرائط الالكترونية على التحصيل وتنمية بعض مهارات التفكير الجغرافي لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي "، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، كلية التربية، جامعة طيبة، العدد (١)، س ١١.
٣٣. **كرامي بدوي أبو مغنم (٢٠١٨):** " فاعلية إستراتيجية بديودي (PDEODE) في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المفاهيم الجغرافية ومهارات التفكير الجغرافي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الأول المتوسط "، **مجلة العلوم التربوية**، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد (١٣)، يناير.
٣٤. **كريمة عبد اللاه محمود (٢٠١٧)** : " وحدة مقترحة في العلوم قائمة على التعليم المتمايز لإكساب المفاهيم العلمية والحس العلمي لتلاميذ الصف الثاني الابتدائي " ، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد (٢٠) ، العدد (١).
٣٥. **كوثر حسين كوجك ، وماجدة السيد ، وفرماوى فرماوى، وعلية أحمد ، وصلاح خضر ، وأحمد عياد ، وبشري فايد (٢٠٠٨)** : تنويع التدريس في الفصل : دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.
٣٦. **محمود طنطاوي دنيا (١٩٩١): استراتيجيات تدريس المواد الاجتماعية، ط٢**، الكويت، مكتبة الفلاح.
٣٧. **مروة حسين إسماعيل (٢٠١٦):** " برنامج تدريبي قائم على مدخل التعليم المتمايز لتنمية الوعي بالطلاب الموهوبين ومهارات التدريس المناسبة لهم لدى الطالبة معلمة الجغرافيا "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٨)، مارس.
٣٨. **مروة صلاح العدوي (٢٠٠٧):** " أثر تدريس وحدة في الجغرافيا باستخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية فهم المفاهيم البيئية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
٣٩. **مصطفى أبو جبل (٢٠٠٤):** " تصور مقترح لتطوير منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوية العامة" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
٤٠. **منال (٢٠٠٧):** " أثر تدريس وحدة في الجغرافيا باستخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية فهم المفاهيم البيئية والتفكير الناقد لدى تلاميذ الصف الأول الثانوي" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٤١. **منال محمود السيد أبو شادي (٢٠١١):** " تطوير منهج الجغرافيا للصف الأول الثانوي في ضوء بعض القضايا المعاصرة وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي" ، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٢. **منصور أحمد عبد المنعم (٢٠٠٥):** **تدريس الجغرافيا وبداية عصر جديد**، القاهرة، الأنجلو المصرية.

٤٣. **مهـا صـبري معـوض (٢٠١٤):** " فاعلية برنامج قائم على بعض الأنشطة لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والميل نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الأولى من التعليم الأساسي" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٤٤. **هالة الشحات عطية (٢٠١٧):** " برنامج قائم على استراتيجيات التعليم المتمايز في تدريس التاريخ لتنمية المفاهيم التاريخية ومهارات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨٧)، يناير.

٤٥. **هبـه أحمـد محمد (٢٠١٧):** " استخدام المدخل المنظومي في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والقدرة المكانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.

٤٦. **هبـه هاشـم محمد (٢٠١٦):** " برنامج قائم على التعلم المستند للدماغ لتنمية مهارات التفكير الجغرافي والدافعية للتعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية "، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٨١)، يونيو.

ثانيًا : المراجع الأجنبية:

47. **Arends, R.L (2001).** "Learning to teach, 5 the Edit. New Yourk: Mccraw.hill companies.

48. **Bailes, A. (2008).** What role for the European Security and Defence policy? International Affairs (RLLA London), Vol. (84), No. (1), January, PP.(115- 130).

49. **Davidson, M . A. (2005).** A matter of degrees. Security Management. Vol. (49), No. (12).

50. **Ducey, M. N. (2011).** Improving Secondary Science Achievement Through The Implementation of Differentiated Instruction". Doctoral Dissertation, University of Memphis .

51. **Esri, D (2003).** "Geographic Inquiry: Thinking Geographically. Retrieved from file:///C:/Users/user/AppData/Local/Temp/geoginquiry.pdf.

52. **Ferrier, A. M. (2007).** The Effects of Differentiated Instruction on Academic Achievement in a Second-Grade Science Classroom". Doctoral Dissertation, Walden University .

53. **Gangi, S. (2011).** differentiated instruction using multiple intelligence in the elementary school classroom, Unpublished masters thesis, University of Wisconsin Stout .

54. **Hall, T. (2002).** Differentiated instruction , Retrieved on (25/8/2017) , Available at http://aim.cast.org/learn/differentiated_instruction#.U_

55. **Harte Jeffrey, (2001).** "Essential geography Skills for middle secondary, Lavoisier Libralre http // WWW Lavoisier. com

56. **Konstantinou-Katzi, P., Tsolaki, E., Meletiou-Mavrotheris, M., & Koutselini, M. (2013).** Differentiation of Teaching and Learning Mathematics: An Action Research Study in Tertiary Education" . International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, Vol.(44) , No.(3), PP.(332-349) .

57. **Logsdon, A. , (2014)** . "Top 4 Facts on Differentiated Instruction vs Traditional Methods " , Retrieved on (25/8/2018) . Available at: http://learningdisabilities.about.com/tp/differinstruct.htm

58. **Snell, N. (2007).** The geographers toolkit: Geographical Thinking skills and processes Subiaco WA Geographical Association of Western Australia.

59. **Tomlinson, C. A. (2005).** "Grading and differentiation: paradox or good practice?". Theory Into Practice, Vol. (44), No. (3), PP.(262- 269).

60. **Watts-Taffe, S. ; Laster, B. P.; Broach, L.; Marinak, B.; Connor, C. M.; Walker-Dalhouse, D.(2013).** "Differentiated Instruction: Making Informed Teacher Decisions", Reading Teacher, Vol.(66) , No.(4) ,PP.(303- 314) .